مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲉⲧⲣⲉⲕⲥⲓⲱⲙⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ١١ يناير ٢٠١٣م - ٣ طوبه ١٧٢٩ش • الثمن جنيهان | العدد ١ و ٢

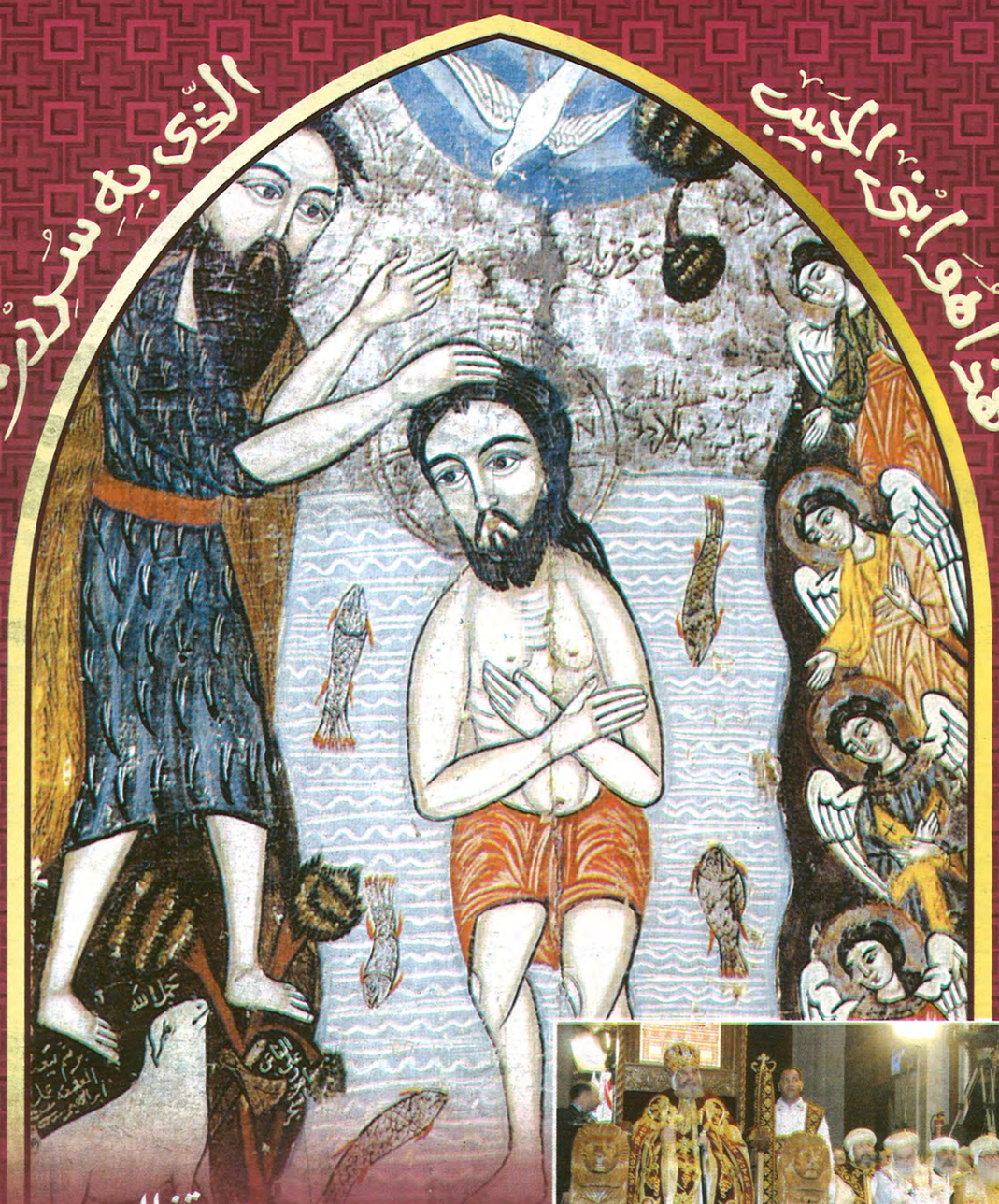

هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

الاحتفال

بعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس

المعمودية.. وثلاثة مشاهد

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

عيد الغطاس المجيد ، هو العيد الذي يتوسط أعياد التجسد الإلهي السبعة، وهي بالترتيب الموضوعي :

١- البشارة (٢٩ برمهات)
٢- الميلاد (٢٩ كيهك)
٣- الختان (٦ طوبة)
٤- الغطاس (١١ طوبة)
٥- دخول الهيكل (٨ أمشير)
٦- دخول مصر (٢٤ بشنس)
٧- عُرس قانا الجليل (١٣ طوبة)

وعيد الغطاس مع عيدي الميلاد والقيامة أكبر ثلاثة أعياد في كنيستنا القبطية، وتأتي أهميته حيث كشف السيد المسيح عن لاهوته عندما رأينا الروح القدس نازلاً عليه في شكل حمامة وسمعنا الآب يشهد له من السماء، وبذلك أتينا الله في أقانيمه الثلاثة في هذا المنظر الإلهي الجميل عند نهر الأردن.

وهناك ثلاثة عبارات متشابهة قيلت عن السيد المسيح قبل المعمودية وأثناءها وبعدها تكشف لنا عمله الإلهي من أجلنا :

١- قبل المعمودية : يقول يوحنا المعمدان :
" هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يوحنا ١: ٢٩)
وهو بذلك يشير إلى " مسيحنا المخلص " في خلاص البشر المعلن في الإنجيل المقدس (البشارة)، والذي تحقق بالصليب والقيامة .

٢- أثناء المعمودية : نسمع ذلك الصوت السماوي "هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت" (متى ٣: ١٧) إشارة إلى "مسيحنا المفرح" ، وهذا هو فرح الإنجيل (البشارة) الموعود لكل إنسان حيث ملأ الكلمة فرحاً بصليبه (قطع الساعة السادسة) .

٣- بعد المعمودية : ووقت التجلي المجيد نسمع ذلك الصوت السماوي القائل "هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا" (لوقا ٩: ٣٥) وهو إشارة إلى "مسيحنا المعلم" حيث الدعوة لطاعة الوصية الإنجيلية في حياتنا كل يوم .

هذا هو " مَسيحنا القدوس "
" مُخلّص " لحياة كل إنسان
و" مُفرّح " قلب كل إنسان
و" مُعلّم " فكر كل إنسان

ولإلهنا كل المجد والإكرام الآن وكل آوان وإلى انقضاء الدهر.. آمين . وكل عيد غطاس وجميعكم بخير .

عيد الغطاس ٢٠١٣

اِقرأ في هذا العدد

بركات الميلاد
قداسة البابا تواضروس الثاني

القديس يوحنا المعمدان
قداسة البابا شنودة الثالث

مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة

الأبيفانيا
نيافة الأنبا بيشوى

التوبة معمودية ثانية
نيافة الأنبا موسى

الصبغة
نيافة الأنبا رافائيل

Light Manifest in Darkness
Bishop Algaelos

ختان القلب
القمص لوقا سيداروس

الاحتفال بعيد الغطاس عبر التاريخ

الأعياد السيدية في شهر طوبه
القمص مكسيموس وصفى

طقس عيد الغطاس

عرس قانا الجليل
القمص يوحنا نصيف

الغطاس وتقديس مياه النيل
أرشيدياكون رشدى بهمان

عيد الظهور الإلهي «الثيؤفانيا»
د. چوزيف فلتس

لحن أوران إن شوشو
د. يوحنا نسيم

ومقالات أخرى

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا

التنسيق الداخلى :
نادى جرجس

خطوط :
مجدى لوندى

جرافيك :
هانى وليم

المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى

تصوير :
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين

مطبعة الأنبا رويس بالعباسية

احتفالات عيد الميلاد المجيد

احتفلت الكنيسة القبطية في مصر وسائر بلاد المهجر بعيد الميلاد المجيد، وفي الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية رأس قداسة البابا صلاة القداس الالهي، استُقبل قداسة البابا في موكب مهيب من المقر البابوي حتى الكنيسة عند التاسعة والنصف مساءا واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الاساقفة العموميون: الانبا رويس، والانبا موسى، والانبا بطرس، والانبا دانيال، والانبا يؤانس، والانبا مكسيموس، والانبا مارتيروس، والانبا ارميا، والانبا صليب، مع كل من القمص سيرافيم السرياني والقس أنجيلوس اسحق سكرتيري قداسة البابا، والاباء الكهنة بالكاتدرائية ومعهم القس أنطونيوس فخري باسقفية الشباب، كما اشترك في الصلاة أحد الاباء الكهنة الاثيوبيين، وقد شهدت الكاتدرائية حضورا كثيفا من المهنئين من كافة أطياف المصريين، وألقى قداسة البابا كلمة عميقة عن الميلاد تجدها بين صفحات هذا العدد، كما قدم الشكر لجميع المهنئين وعبر عن أجمل أمانيه لمصر والمصريين والعالم أجمع، كما شهدت الكاتدرائية أكثر من ستين من مندوبي وكالات الانباء والقنوات الفضائية القبطية والمسيحية والرسمية والعربية والعالمية، واشترك في صلوات القداس خورس الكلية الاكليريكية بقيادة المرتل ابراهيم عياد، وزدت الكاتدرائية بعدد كبير من الشاشات، كما قادت فرق الكشافة الكنسية عملية النظام بالكاتدرائية، كما قام رجال الامن ورجال المرور بجهد كبير لحفظ النظام في تلك الليلة. وقد بينما استمرت الصلوات حتى الواحدة والنصف صباحا، وشهد القداس عددا فائقا من المتناولين، وكانت ليلة مبهجة.

وفي صباح يوم العيد استقبل قداسته وفودا كثيرة من المهنئين ثم اتجه ليلا الى دير القديس الانبا بيشوي ليستقبل وفدا اخرى عديدة من الاباء المطارنة والاساقفة والاباء الكهنة ورهبان الاديرة والاكليروس وأعداد غفيرة من أفراد الشعب، واستمر قداسته في استقبال المهنئين في الدير حتى مساء الاربعاء ثم عاد قداسته الى المقر البابوي في الانبا رويس بالقاهرة.

نيافة الأنبا رافائيل في الإسكندرية

أوفد قداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني، نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، لصلاة عيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، وقد رأس نيافته صلاة قداس العيد ومعه كهنة الكاتدرائية وقدم لشعب الأسكندرية تهنئة قداسة البابا بالعيد، وقدم الشكر كذلك للمسؤولين الذين حضروا الصلاة للتهنئة، وألقى عظة عميقة عن عناية الله ومحبته للبشرية التي تجسدت في الميلاد.

كما استقبل نيافته ومعه القمص رويس مرقس وكيل البطريركية صباح يوم العيد، السيد محافظ الأسكندرية، ونائب المحافظ والقيادات الأمنية والتنفيذية والحزبية، التي حضرت للتهنئة وكانت فرصة لتبادل كلمات المحبة.

زيارة قداسة البابا للكنيسة القديسين بالإسكندرية

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة لكنيسة القديسين مار مرقس والأنبا بطرس بالأسكندرية وذلك ليلة رأس السنة الميلادية ليشارك الشعب هناك احتفالهم بالذكرى الثانية لشهداء الكنيسة. اشترك قداسته في الصلوات والتسبيح مع الشعب وألقى عظة عن 'مشاعر في بداية العام الجديد' منها مشاعر التوبة والشكر الاشتياق، واستمر قداسته هناك حتى منتصف الليل، وقد قوبلت هذه اللفتة بكثير من الفرح والامتنان لدى الشعب الذي تقاطر على الكنيسة بأعداد غفيرة.

عودة اللقاء الاسبوعي لبابا الاسكندرية بالكاتدرائية

قرر قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، استئناف اللقاء الاسبوعي الذي كان يعقده مثلث الرحمات البابا الانبا شنودة الثالث، وكان قد توقف بنياحته في مارس من العام الماضي، وتأتي أهمية هذا اللقاء من الجماهيرية الكبيرة التي حظي بها، حيث أن آلافا يحضرونه من الشعب بينما يتابعه ملايين من الناس عبر الفضائيات والتسجيلات، وهو كذلك احدى النوافذ التي يطل منها قداسة البابا على شعبه ويعتبر منبراً هاماً ليتواصل البابا مع شعبه. يبدأ اللقاء الاول مع قداسته يوم الاربعاء الموافق ٣٠ مارس ٢٠١٣م.

سكرتارية المجمع المقدّس

يسر سكرتارية المجمع المقدس تلقى أفكاركم وأقتراحاتكم، وأية خبرات سابقة، لوضع نظم ادارة كنسية فى المجالات الاتية:

١. العضوية الكنسية ٢- إعداد القادة ٣- الافتقاد الرعوى
٤- مجالس الكنائس المحلية ٥- الأرشيف والفهرسة العلمية،

ترسل الاقتراحات على: Coptic.synod@yahoo.com

اعلان

يسر ادارة المجلة استقبال مقترحاتكم وتعليقاتكم، سواء من جهة أبواب المجلة أو المقالات أو الاخراج الفني، كما ترحب بالأقلام الشابة في شتى المجالات الكنسية، يمكنكم التواصل معنا عبر العنوان البريدي: **kiraza.input@gmail.com**

المضئ بعيد الميلاد المجيد د. صموئيل مشاس

رئاسة الجمهورية:

الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية الذى أرسل برقية، كما قام بالاتصال تليفونياً للتهنئة بالعيد، وقد أناب عن سيادته لحضور القداس السفير محمد رفاعة الطهطاوى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

رئاسة مجلس الوزراء :

الدكتور هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء الذى حضر للتهنئة بالمقر البابوى صباح يوم العيد، كما أناب عنه د. صلاح عبد المؤمن وزير الزراعة واستصلاح الأراضى لحضور صلاة قداس العيد.

مجلس الشورى :

الدكتور أحمد فهمى رئيس مجلس الشورى الذى حضر إلى المقر البابوى صباح يوم العيد للتهنئة، وكان قد أناب عنه لحضور القداس كلاً من أ. على فتح الباب نائب رئيس الهيئة البرلمانية، وأ. ممدوح رمزى عضو مجلس الشورى.

مشيخة الأزهر :

فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر الذى حضر للمقر البابوى للتهنئة بالعيد وبصحبته **فضيلة د. على جمعة مفتى الديار المصرية**، ود. محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف الأسبق، ود. محمود عزب مستشار فضيلته لحوار الأديان، مع وفد من كبار علماء وشيوخ الأزهر، كما حضر اللقاء د. رسمى عبد الملك رستم، أ. ملاك شنوده، ود. جرجس صالح عن بيت العائلة.

جامعة الدول العربية :

د. نبيل العربى أمين عام جامعة الدول العربية الذى حضر للمقر البابوى لتهنئة قداسة البابا بالعيد..

السيد عمرو موسى الأمين السابق

السادة الوزراء :

الفريق أول عبد الفتاح السيسى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى الذى أرسل وفداً رفيع المستوى للتهنئة بالعيد بالمقر البابوى وضم الوفد: اللواء أ.ح. محمد العصار مساعد وزير الدفاع، واللواء أ.ح. أحمد أبو الدهب رئيس هيئة التنظيم والإدارة، واللواء أ.ح. توحيد توفيق قائد المنطقة المركزية، كما أناب سيادته اللواء محمد محمود على مدير إدارة الشئون المعنوية لحضور القداس الإلهى.

اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الذى أناب عن سيادته اللواء محمد عبد الحميد لحضور صلاة قداس العيد.

د. نادية زخارى وزيرة البحث العلمى.

د. عبد القوى خليفة وزير مرافق مياه الشرب والصرف الصحى

أ. أسامة ياسين وزير الدولة لشئون الشباب.

أ. العامرى فاروق وزير الدولة لشئون الرياضة.

د. خالد فهمى وزير الدولة لشئون البيئة والسيدة زوجته

أ. خالد محمود الأزهرى وزير القوى العاملة والهجرة.

د. محمد على بشر وزير التنمية المحلية.

د. أشرف العربى وزير التخطيط والتعاون الدولى

د. محمد صابر عرب وزير الثقافة.

م. محمد بهاء الدين سعد وزير الوزارد المائية والرى.

د.م. أسامة أحمد كمال محافظ القاهرة.

حضر بالمقر البابوى للتهنئة بالعيد اللواء أسامة الصغير مساعد وزير الداخلية مدير أمن القاهرة، مع وفد من كبار رجال الشرطة للتهنئة بالعيد.

كما حضر للتهنئة اللواء محمد أبو الوفا مدير الإدارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة، والعميد حازم الحبروك مساعد مدير الإدارة. كما حضر السيد اللواء أحمد مصطفى من الأمن الوطنى، ومعه العقيد شعبان خليفة والرائد محمد الهلالى، والمقدم عمر حماد.

الوزراء السابقون:

د. سمير مرقس مساعد رئيس الجمهورية للتحول الديمقراطى السابق.

السيد منير فخرى عبد النور وزير السياحة السابق.

السيد أسامة هيكل وزير الإعلام الأسبق.

أ.د. أحمد زكى بدر وزير التربية والتعليم الأسبق.

د. على مصيلحى وزير التضامن الإجتماعى السابق

د. فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمى الأسبق.

السيدة عائشة عبد الهادى وزيرة القوى العاملة والهجرة الأسبق.

د. م. إبراهيم فوزى وزير الصناعة الأسبق.

اللواء مجدى أيوب محافظ قنا الأسبق.

مجلس الشورى :

المستشار فرج الدرى أمين عام مجلس الشورى. ومن الأعضاء:

د. منى مكرم عبيد	أ. نبيل عزمى
أ. جميل حليم	أ. سوزى عدلى
أ. رامى لكح	أ. كمال سليمان.

أ. سامح فوزى حنين.

أعضاء السلك الدبلوماسى :

السيد جوناسى سيل عضو البرلمان الألمانى ووفد من السفارة الألمانية

السيد السفير جيمس وات سفير بريطانيا والسيدة زوجته.

السيد السفير دافيد دريك سفير كندا.

السيد السفير رالف كينج سفير استراليا.

السيد السفير بيتر كيفيك سفير المجر.

السيد السفير حسين عونى بوطمالى سفير تركيا.

السيد السفير خالد زيادة سفير لبنان.

السيد مارك سيفرز نائب السفيرة الأمريكية.

السيد السفير سيف العاضايلة القائم بالأعمال الأردنى.

السيد السفير أمين مليكة القنصل العام المصرى بمونتريال.

السفير محمد الدايرى سفير مفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين.

الأستاذة سامية شنوده مساعد الممثل المقيم للأمم المتحدة

السادة رؤساء المحاكم والهيئات القضائية:

المستشار أحمد الزند رئيس نادى القضاة.

المستشارة نجوى صادق نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية

المستشار أمير رمزى. المستشار أيمن بديع

المستشار د. أيمن فؤاد. المستشار ناصر البربرى

الأحزاب :

د. محمد أبو الغار رئيس حزب المصرى الديمقراطى، والدكتور زياد أحمد بهاء الدين نائب رئيس الحزب والدكتور عماد جاد نائب رئيس الحزب والأستاذ باسم كامل والأستاذ زياد العليمى والأستاذ هانى نجيب المدير التنفيذى للحزب.

أ. السيد البدوى رئيس حزب الوفد

د. أسامة الغزالى حرب رئيس حزب الجبهة الديمقراطى.

أ. عمرو خالد رئيس حزب مصر

د. عمرو حمزاوى رئيس حزب الحرية.

أ. ناجى الشهاب رئيس حزب الجيل.

الأستاذ محمد أبو حامد حزب مصر الحياة.

المهندس مايكل منير رئيس حزب الحياة.

أ. عصمت المرغنى رئيس حزب الاجتماع الحر.

أ. أحمد إدريس رئيس حزب العمل الإشتراكى.

د. عصام خليل سكرتير عام حزب المصريين الأحرار، ومعه أ. أحمد خيرى، ود. محمود العلايلى، ود. عايدة نصيف.

م. باسل عادل عضو الهيئة العليا لحزب الدستور.

الشخصيات العامة:

الدكتور ليلى تكلا عضو المجلس القومى للمرأة الأسبق

م. ممدوح حمزة الاستشارى المعمارى ومؤسس المجلس الوطنى.

أ. مارجريت عازر الأمين العام المساعد للمجلس القومى للمرأة.

د. مصطفى الفقى المحلل والمفكر السياسى

اللواء عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك.

المستشار محمد الدمرداش مستشار وزيري الإعلام والبيئة.

د. إيهاب رمزى عضو مجلس شعب سابق.

أ. محمد عثمان نقيب محامين القاهرة.

أ. مجمد عبد الظاهر أمين عام الحكم المحلى

أ. هانى عزيز مستشار وزير القوى العاملة والهجرة لشئون المصريين بالخارج.

السيد أحمد اسحق رئيس وفد النوبة، والسيد كمال إبراهيم عضو الوفد النوبى.

أ. ممدوح الولى رئيس مجلس إدارة الإهرام.

أ. عبد الناصر سلامة رئيس تحرير الأهرام.

أ.د. محمد عبد اللاه رئيس جامعة الإسكندرية الأسبق

د. وليم ويصا رئيس تحرير وكالة أبناء مسيحى الشرق الأوسط.

د. زاهى فريد رئيس مجلس إدارة جريدة إيجيبشيان نيوزويك

أ. لطفى سامى النميرى عضو اتحاد كتاب مصر.

الفنان سمير الإسكندرانى الفنان هانى رمزى

السيد عبد الملك الزينى رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشدات بمصر، ويرافقه بعض قيادات الكشافة.

شخصيات إسلامية:

د. على السمان رئيس الاتحاد الدولى لحوار الثقافات والأديان.

د. كمال الهلباوى أمين عام منتدى الوحدة الإسلامية

الشيخ طارق ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية، والأستاذ محمود طارق ياسين الرفاعى نائب عام الطريقة.

فضيلة الشيخ مظهر شاهين خطيب الثورة وإمام مسجد عمر مكرم

د. أحمد جاب الله رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا، ويرافقه أعضاء المنظمة لامارتى رشيد، وعبد الكريم القطبى، وعبد الرحيم الخولى.

م. أشرف كامل، وم. يوسف أبو الحسن من حركة شركاء فى الوطن

الطوائف ورؤساء الكنائس

غبطة الكاردينال ساندرى عميد مجمع الكنائس الشرقية، **والمونسيور كوريان** القائم بأعمال سفارة الفاتيكان بالقاهرة.

غبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بطريرك الروم الكاثوليك ومعه المطران يوسف زريعى مطران القدس للروم الكاثوليك.

نيافة المطران نيقولا أنطونيو ونيافة المطران نيقوديموس عن غبطة البطريرك ثيئودورس الثانى بطريرك الروم الأرثوذكس.

المطران الأنبا كيرلس وليم المدبر البطريركى للأقباط الكاثوليك ومطران أسيوط، **والأنبا بطرس فهيم** المعاون البطريركى للأقباط الكاثوليك بمصر ووفد يضم:

الخور أسقف فيليب نجم المدبر الرسولى لإيبارشية الكلدان بمصر

الأب كميل وليم سمعان مدير كلية العلوم الكاثوليكية الأسبق،

الأب بيو فرح راعى سيدة الكرمل ببولاق،

الأب نجيب السالزيانى كنيسة اللاتين بالزيتون.

الأب بول أنيس رئيس الآباء الكمبوسيان الأقليمى.

المطران جورج شيحان مطران الطائفة المارونية بمصر.

المطران كريكور أغسطينوس كوسا مطران ورئيس طائفة الأرمن الكاثوليك.

نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وسائر أفريقيا، ووفد يضم:

القس جبرائيل ينى مساعد المطران للعلاقات المسكونية،

القس ميشيل ميلاد راعى الكنيسة الأسقفية بالجيزة،

القس فرج حنا راعى كنيسة الصم بالأسقفية.

جناب القس د. صفوت البياضى رئيس الطائفة الإنجيلية ومعه :

القس أندريا زكى نائب الرئيس

القس عاطف مهنى مدير كلية اللاهوت الإنجيلية، ووفد رفيع المستوى من السنودس الإنجيلي.

القس جبرائيل نائباً عن المطران أشود بالكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية

أ. جرجس صالح أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط السابق.

الآباء المطارنة والأساقفة أصحاب النيافة :

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وبعض من الآباء كهنة البحيرة.

الأنبا هدرا مطران أسوان.

الأنبا ويصا مطران البلينا.

الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا بنيامين أسقف المنوفية وبعض من الآباء كهنة الإيبارشية

الأنبا بولا أسقف طنطا.

الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والآباء كهنة الأسقفية، والمكرسون والمكرسات، وبعض خدام الأسقفية والكشافة.

الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، وبصحبته بنات دار فتيات السيدة العذراء بشبرا الخيمة.

الأنبا ابرآم أسقف الفيوم.

الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة.

الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى مع رهبان دير أبو فانا، وبيت مكرسات وعذارى الإيبارشية.

الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط.

الأنبا توماس أسقف القوصية ومير

الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا أيسوذورس أسقف ورئيس دير البراموس، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا ثاؤفيلوس أسقف البحر الأحمر

الأنبا مكسيموس أسقف بنها .

الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا يوأنس الأسقف العام لأسقفية الخدمات الإجتماعية، ومعه بعض من العاملين بالأسقفية.

الأنبا غبريال أسقف بنى سويف.

الأنبا اسطفانوس أسقف إيبارشية ببا الفشن.

الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق.

الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية.

الأنبا مارتيروس الأسقف العام لمنطقة كنائس شرق السكة الحديد، وبعض الآباء كهنة المنطقة.

الأنبا أثناسيوس أسقف بنى مزار، وبعض من الآباء كهنة الإيبارشية.

الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة.

الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية.

الأنبا داود أسقف المنصورة.

الأنبا كيرلس آفامينا أسقف ورئيس دير مارمينا، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا.

الأنبا إرميا الأسقف العام.

الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس الخطاطبة، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، وبعض من الآباء رهبان الدير.

الأنبا ثيئودسيوس أسقف عام الجيزة، ومعه القمص يوحنا منصور وكيل المطرانية، وبعض الآباء كهنة الإيبارشية.

الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا.

الأنبا بطرس أسقف عام شبين القناطر.

كما تلقى قداسته اتصالات هاتفية عديدة من الآباء الأساقفة خارج القطر المصرى للتهنئة بالعيد.

الآباء الكهنة والرهبان والراهبات:

القمص رويس مرقس وكيل البطريركية ومعه كثير من الآباء كهنة الإسكندرية.

وفد من كهنة إيبارشية الشرقية.

كما أوفد نيافة الأنبا متاؤس وفداً من الآباء رهبان دير السيدة العذراء السريان نظراً لظروفه الصحية.

وفد من الآباء رهبان دير القديس العظيم آبا مقار.

الأم أدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم.

المجلس الملى العام:

القمص بطرس بطرس جيد.	القمص صليب متى ساويرس
المستشار نبيل ميرهم	المستشار ملك مينا
المستشار منصف سليمان	م. نادر رياض
م. يوسف سيدهم	د. هانى كميل
د. ممدوح فخرى باخوم	أ. منسى ثابت
أ. كامل مجدى صالح	

لقاءات مع وكالات الأنباء والفضائيات:

* قناة مارمرقس يوم ١/٢
* جريدة الأهرام يوم ١/٢
* وكالة الأناضول التركية يوم ١/٤
* قناة MBC الفضائية يوم ١/٥
* برنامج صباح الخير يا مصر يوم ١/٧

برقيات التهنئة :

وصلت المئات من برقيات التهنئة من السادة المسئولين بالدولة.

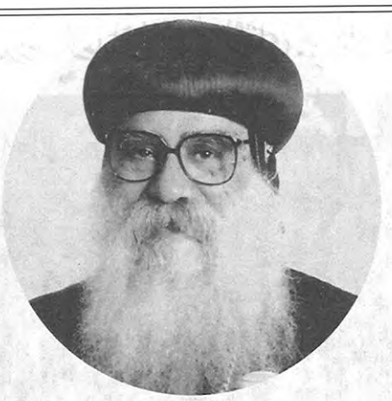

الكنيسة القبطية والكرازة

لنيافة الأنبا باخوميوس

١ - الكرازة ضرورة إنجيلية

لقد أودع الرب كنيسته الناشئة عروسته التي تألم ومات من أجلها وزنة الحديث عنه ، وترك لها رسالة واحدة ومحددة هي أن تتحدث عنه بين جميع الشعوب وتعلن لجميع الأمم عن الخلاص والفداء الذي صنعه لأجلهم ، فقد قدم الرب يسوع لكنيسته كل شئ عندما مات علي الصليب ليحمل حكم الموت الذي صدر علي البشرية كلها عندما خالف أبونا الأول آدم الوصية الإلهية وبموته وهب كنيسته الحياة الجديدة والطبيعة الجديدة، بل وترك لها غني النعمة الإلهية المدخرة في الأسرار المقدسة التي هي بمثابة ينابيع النعمة الإلهية المفتوحة علي الكنيسة خلال عمل الروح القدس .. أما الرب يسوع عندما انفرد عن كنيسته وانطلق إلي السماء ترك لكنيسته وصية واحدة وهي أن تذهب للعالم أجمع وتكرز بالإنجيل للخليقة كلها " اذهبوا إلي العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدان""مز١٩:١٥".

ولقد حفظت العروس وصية العريس في قلبها و وجدانها وباتت تنادي بالخلاص علي مر القرون في وقت مناسب وغير مناسب كانت تحمل بشري الخلاص بالإعلان حيناً وبالحياة واحتمال الألم حيناً آخر إلي أن وصلت الكنيسة إلي يومنا هذا وهي لم تنسي رسالتها في العالم .. أن تحمل اسم عريسها الفادي لكل العالم0 وعلي مر العصور وباختلاف الأزمان انتهي الأمر أن تخدم كنيستنا القبطية في سته مجالات مختلفة وبين قطعان متباينة من الرعية، ولكنها تدرك أن رسالتها واحدة وهي الكرازة لإسم الرب العريس السماوي فكنيستنا اليوم تخدم في عدة مجتمعات وهي القرية والحضر"المدينة" والمناطق العمالية والمجتمعات البدوية ومجتمع العشوائيات ومجتمع المهجر وأخيراً في حقول الكرازة ولا شك أن لكل مجتمع خدمة خصائصه ومتطلباته احتياجاته وصعوباته ، ثماره وبركات ولكننا نحب أن نتحدث عن الخدمة الكرازية بصفه خاصة... (للموضوع بقية)

المتنيح لقداسة البابا شنوده الثالث بعيد الميلاد المجيد

مع السيد سفير لبنان

مع عبد الناصر سلامة وممدوح الولى جريدة الأهرام

مع وفد من الكنيسة الأثيوبية

مع الدكتور أحمد زكى بدر وزير التعليم السابق

إبيفانيا

نيافة الأنبا بيشوي

الكلمة "إبيفانيا" تُقال عن عيد الظهور الإلهي عند عماد السيد المسيح في نهر الأردن وحلول الروح القدس عليه «بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ» (لوقا ٣: ٢٢) وانفتاح السماء وصوت الآب يقول على مسمع من يوحنا المعمدان والسيد المسيح بالطبع: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ» (متى ٣: ١٧).

لكن الكلمة نفسها هي كلمة يونانية مركّبة من مقطعين "إبي" (Epi) و"فانيا" (phania). ومعنى مقطع "إبي" أي "فوق" أما معنى كلمة "فانيا" فهي من الفعل "فينو" (phaino) أي يضيء أو يظهر، وبذلك تكون كلمة "إبيفانيا" معناها "يظهر من فوق" ولذلك تُطلق على "الظهور الإلهي" في وقت عماد السيد المسيح، وعلى عيد الغطاس.

وقد وردت كلمة "إبيفانيا" في (تسالونيكي الثانية 2: 8) «بِظُهُورِ مَجِيئِهِ» وهي عن ظهور السيد المسيح في مجيئه الثاني. كما وردت في (تيموثاوس الثانية ١: ٩،١٠): «بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَ النِّعْمَةِ الَّتِي اعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، إِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ». وقد وردت في هذا النص كلمة "بظهور" نطقها "إبيفانياس" نتيجة التصريف اللغوي. وهذه عن مجيء السيد المسيح الأول وإتمامه الفداء.

إن أهمية عيد الظهور الإلهي هي أن الثالوث القدوس قد صار ظاهرًا حيث أن الابن الوحيد الجنس الذى تجسّد من أجل خلاص البشر كان صاعدًا من مياه الأردن، واقترن ذلك بالعلامة التى أُعطيت ليوحنا المعمدان وهي حلول الروح القدس على ابن الله المتجسد بهيئة جسمية مثل حمامة، وأيضًا انفتاح السماء في نفس ذلك الحدث ومجيء صوت الآب السماوي يشهد لألوهية الابن الذي هو موضوع سرور الآب قبل الأزمنة الأزلية، وأيضًا في تجسّده وطاعته الكاملة للآب في كل شيء بحسب إنسانيته. وبهذا يكون الثالوث قد أُعلِن في ذلك الحدث بشهادة يوحنا المعمدان.

وقد تحقّق قول إشعياء النبي في نبوّته عن هذا الحدث حينما كتب بفم السيد المسيح: «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ. وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ» (إشعياء ٦١: ١، ٢؛ لوقا ٤: ١٨، ١٩) لقد مسح الآب بالروح القدس ابنه الوحيد المتجسد، ولذلك دُعِي "المسيح" بأداة التعريف؛ فهو ليس مجرد مسيح للرب لكنه هو المسيح أو "المسيا" المنتظر. أمّا عن مسحه بالروح القدس؛ فإن ذلك كان من ناحية إنسانيته وليس من حيث لاهوته لأن له نفس الجوهر الإلهي مع الروح القدس والآب.

المتنيح لقداسة البابا قداضروس الثانى بعيد الميلاد المجيد

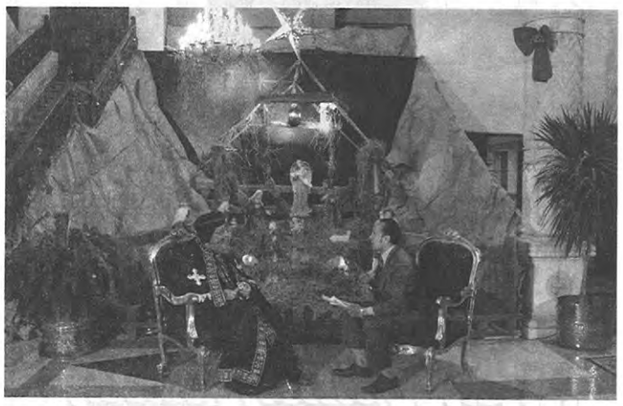

مع برنامج صباح الخير يا مصر

مع الدكتور مصطفى الفقى

مع الدكتور على السمان

مع السيد أحمد اسحق رئيس وفد النوبة

التوبة... معمودية ثانية

ليافة الأنبا موسى

قال القديس يوحنا الدرجي: "ثوب المعمودية دنّسناه كلنا، لكن دموع التوبة هى جرن ثانٍ للمعمودية. المعمودية توبة ثانية"... ذلك لأن جوهر المعمودية هو "الموت مع المسيح، والقيامة معه" كقول الرسول بولس: «مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ» (كو٢: ١٢).

التوبة أيضًا "ميتانيا" (ميتا= تغيير، نوس= الذهن).. أي أن التوبة هي تغيير وتجديد الذهن، كقول الرسول: «وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ» (رومية ١٢:٢).

الإنسان التائب – في الحقيقة – يقوم بأمرين:

١- "ميتانيا" بالمعنى الحرفي، أن يغيّر ذهنه من طريق الشر إلى طريق الخير.

٢- "ميتانيا" بالمعنى الحِسّي، أن يسجد بجبهته حتى إلى الأرض، ثم يقوم... تمامًا كأنه "مات وقام" مع المسيح!

التغيير في التوبة – إذن– هو تغيير عميق فى الذهن، فبعد أن كان الإنسان يعيش بفكر السقوط والخطيئة، يغيّر ذهنه ليعيش بفكر القيامة والروح!. لذلك رسمت الكنيسة أن يكون الرشم الأول من رشومات الميرون على الرأس، لأن فيه "العقل" الذى يقود كل شيء في حياة الانسان.. فإذا ما تركناه لنفسه أو لعدو الخير، فقد يقودنا إلى الخطأ، أمّا إذا أسلمناه لقيادة الروح القدس، ودشّناه بالميرون، يستنير، ويقودنا بفكر الإنجيل وإرشادات الروح!!

• إن خطيئة الشيطان بدأت بفكرة: «أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إشعياء ١٤: ١٤).

• وخطيئة الإنسان بدأت بفكرة: «تَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» (تك٣: ٥).

• والتوبة أيضًا تبدأ بفكرة: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي» (لو١٥: ١٨).

وهكذا تتغيّر الحياة كلها، تجديدًا لفعل المعمودية والميرون.

ويستكمل الكاهن رشومات الميرون؛ الـ36 صليبًا هكذا: + صليب على الرأس: لتقديس الفكر. + ٧ صلبان على الحواس: لتقديس الحواس. + صليبان على الصدر والبطن: لتقديس الأحشاء والقلب. + صليبان على الظهر: لتقديس الإرادة. + ٦ صلبان على كل من الذراعين: لتقديس الأعمال. + ٦ صلبان على كلا الساقين: لتقديس الخطوات.

تصوّر معي – أخي القارئ – إنسانًا تغيّر بعمق، من الظاهر والباطن: الفكر والحواس والقلب والإرادة والأعمال.. هذا هو التائب الحقيقى!! .... فليعطنا الرب أن نتوب هكذا!!

الحبر المبجل قداسة البابا تواضروس الثانى بعيد الميلاد المجيد

مع بعض أعضاء المجلس الملى العام

مع الدكتور منير فخرى عبد النور

مع د. كمال هلباوى، وم. ممدوح حمزة، وأ. مارجريت عازر

مع الشيخ طارق الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية

الصبغة

نيافة الأنبا رافائيل

عندما أعلن تلميذا الرب يسوع (يعقوب ويوحنا) له أنهما يريدان مكانة مُتميزة في ملكوته.. قال لهما الرب: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» (متى٢٠: ٢٢). فلم يفهم التلميذان عمق كلام المُخلِّص.. «فَقَالاَ لَهُ: "نَسْتَطِيعُ» (مرقس١٠: ٣٩).

كانت كأس الرب التي يشربها هي الصليب بكل آلامه، أمّا الصبغة فكانت الموت. يا للهول!!! هل يقصد المُخلِّص أنني لا استطيع أن أتمتع بأمجاده ولا الجلوس معه في أبديته إلاَّ إذا صُلبتُ ومتُّ بنفس ميتته؟! لقد قال السيد لهما: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ» (مرقس١٠: ٣٩)، فلم يكن يقصد المُخلِّص حتمية أن يُصلب كل إنسان، أو أن يستشهد بطريقة حرفية ليخلُص.. ولكنه كان يقصد الترجمة العملية لصليبه وموته، فالكأس هي الإفخارستيا والصبغة هي المعمودية.

فعندما نشرب كأس الرب نشترك في مفاعيل موته وآلامه المُحيية.. «فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ» (كورنثوس الأولى١١: ٢٦).. وعندما نعتمد بالماء والروح نكون قد مُتنا وقُمنا معه.. «مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ» (كولوسي٢: ١٢). فالمعمودية قبر وأم، موت وميلاد جديد، بل بالحري قيامة من موت.. «فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الآبِ، هكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟» (رومية٦: ٤).

الإنسان المسيحي هو إنسان جديد في كل شيء، والحياة المسيحية هي حياة التجديد المستمر.. «إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (كورنثوس الثانية٥: ١٧). إذًا فالصبغة التي نحصل عليها في سر المعمودية المُقدَّسة هي بعينها الاشتراك في موت السيد المسيح وقيامته، والتمتع بقيمة وفائدة هذا الفداء العظيم.. والعكس صحيح فبدون المعمودية لا يستطيع الإنسان أن يخلُص.. «إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ» (يوحنا٣: ٥).

لابد أن تموت مع المسيح لأنه قيل: «بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!» (عبر٩: ٢٢) والموت هنا شيء بسيط وهو المعمودية. شكرا لك يا إلهي الصالح.. أنك مُتَّ عني ومنحتني أن أتمتع بمفاعيل موتك وحياتك بوسيلة سهلة مُتاحة وهى التغطيس في صبغة المعمودية.

المتنيح القداسة البابا قداسة البابا شنوده الثالث بعيد الميلاد المجيد

مع السيد سفير المجر

مع وزير الإعلام ووفد من التلفزيون المصرى

مع اللواء عبد السلام المحجوب

مع اللواء محمد أبو الوفا مدير الإدارة العامة للحراسات الخاصة

الرسالة البابوية لعيد الميلاد المجيد - ٢٠١٣

أهنئكم أيها الأبناء الأحباء بعيد الميلاد المجيد... راجياً لكم بركات مولود المذود المقدس من الفرح والخير والسلام في حياتكم وأعمالكم وعائلاتكم وكل عيد ميلاد وأنتم في ملء سلام الروح وكامل صحة الجسد...

الحدث الغني:

يعتبر التجسد وميلاد ربنا يسوع المسيح من أغني الأحداث في تاريخ البشر ... وفيه نتقابل مع نوعيات عديدة ربما تمثل كل الخليقة .. فمثلا: مع الأفراد: يوسف، هيرودس، مريم، أليصابات، سمعان. ومع الجماعات: الرعاة اليهود، المجوس الغرباء، الأطفال. ومع الحيوانات: في المذود، في تقدمات الهيكل... ومع السمائيين: الملائكة، بشارة الملاك. ومع المدن: الصغيرة "بيت لحم" الكبيرة "أورشليم"، الدول "مصر". ومع الألقاب: النجار، الملك، النبية، الشيخ، عمانوئيل.....هو حدث غني جداً... ولكننا سنختار ثلاثة عناصر فقط:-

أولاً: الأسم الجديد عمانوئيل. ثانيا: الكيان الجديد التجسد.

ثالثا: العمق الجديد المحبة..

أولا: الأسم الجديد: عمانوئيل...

وترجمته "الله يكون معنا" باعتباره المستقبل وقد ورد في نبوة إشعياء قبل أن يصير واقعاً بحوالي سبعة قرون ".. ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد إبنا وتدعوا اسمه عمانوئيل" (اش٧:١٤) وقد تكرر في (إش٨:٨) كما ورد مرة أخري بمعناه في (إش٨:١٠) وتحقق علي أرض الواقع (مت١:٢٣) مع ميلاد مسيحنا القدوس. وهذا هو ما عبر عنه ربنا يسوع المسيح في الصلاة الوداعية وهو علي بعد خطوات من الصليب حين قال ".. أريد أ، هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني..." (يو١٧:٢٤). معني ذلك أن هذا اللقب لم يكتف بتحقيق أن يكون الله معنا فقط، بل اشتهي أن نكون أيضا معه... فالله صار معنا لهدف سامي أن نكون نحن أيضا معه. وإذا عدنا الي الوراء قليلا وقتما صارت البشارة إلي أمنا العذراء مريم وهي في ناصرة الجليل حيث يفتتح الملاك جبرائيل بشارته بهذه الكلمات"... سلام لك أنها الممتلئة نعمة. الرب معاك..." (لو١:٢٨) فكانت هذه التحية بمثابة إقرار حقيقة قامة الإيمان التي تحيا فيها أمنا العذراء مريم حيث صارت مع الله مع كل القلب فصار الله معها في كل القلب. ومن هنا استمدت نقاوتها الفائقة التي استحقت معها أن تكون بالحقيقة فخر جنسنا. ويمكننا أن نعتبر هذا الاسم الجديد هو افتتاحية العهد الجديد التي صار الله معنا، ومتحداً فينا وبنا ولنا ... ويدوم هذا الوضع الجديد حيث نقرأ معا كلمات مسيحنا في الإنجيل المقدس للقديس متي الرسول "... ها أنا معكم كل الأيام إلي أنقضاء الدهر. آمين" (مت٢٨:٢٠) دلالة علي استمرار هذا الاسم الجديد- عمانوئيل - في الإنسانية ومثلاً في "الكنيسة" التي هي جسد المسيح بكل أسرارها وحياتها إلي انقضاء الدهر.

ثانيا: الكيان الجديد - التجسد...

يقول معلمنا بولس الرسول "عظيم هو سر التقوي. الله ظهر في الجسد" (١تي٣:١٦) فتقوي الإنسان هي السر الذي به نفهم حقيقة هذا الكيان الجديد، فالتجسد ليس حدثاً ماضياً وقع في الزمن وانتهي... ولكن الله الذي ظهر في الجسد البشري ليفتقد الإنسان المغترب بعد ذلك الزمن الطويل منذ السقطة الأولي ومعصية المخالفة التي سقط فيها رأسا البشرية آدم وحواء... ها هو يأتي بالميلاد البتولي المعجزي ويدخل طبيعتنا بالسلطان الإلهي لأنه غير خاضع للطبيعة بل هو سيدها. فالميلاد وظهور ابن الله مولوداً هو لتأكيد حقيقية إنسانية وبشرية المسيح، وفي نفس الوقت كان ميلاداً بتولياً فريداً من عذراء لتأكيد حقيقة لاهوتية المسيح وكما يقول القديس أثناسيوس الرسولي "الكلمة في كله قد أتحد بالإنسان في كله". وفي هذا الكيان الجديد صارت هناك إمكانية أن يأتي الله ويسكن قلب الإنسان فعلا وحقيقة وهذا هو امتياز وفخر المسيحية بل وانفرادها حيث يتلاقي الخالق والمخلوق في تواصل تم فيه تحقيق الوعد الإلهي القديم (تك٣:١٥) ، في ملء الزمان بعد أن طال انتظار واشتياق الإنسان الإنسان نحو ذلك حتي كانت العذراء فخر جنسنا هي الهدية التي قدمها البشر لله لتكون معمل الاتحاد الإلهي ونقطة الالتقاء بين السماء والأرض - بين الله والإنسان - بين العهد القديم والجديد... وها نحن نري طائفة الرعاة في براءتهم وبساطتهم بل ونقاوتهم يسعون نحو الإله المتأنس وليداً صغيراً في مذود صغير يصير هو بؤرة اهتمام كل الخليقة ... السمائيين بالتسبيح، والرعاة بالإعلان، والمجوس بالهدايا، والسماء بالنجم، والأرض بالحيوانات... لقد صار معنا أي حل بيننا، وصار فينا متحداً بالإنسان المؤمن، وصار لنا نعمة التبني فنكون أبناءه الأحباء وندعوه "أبانا" في كل حين.

ثالثا: العمق الجديد: المحبة:

الله محبة وبمحبته أخرج الأرض من العدم إلي الوجود ووهب الإنسان صورته ومثاله ولكن الإنسان أختار الضعف وأوجد نفسه خارج الفردوس طريداً بلا خلاص. ولكن الله لم يخلق ليدين ويهدم... بل ليخلص ويخلد (يو٣:١٧) فكانت البداية هي تجسده لأنه "هكذا أحب الله العالم حتي بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣:١٦). فالله عندما خلقنا عرفنا أنه يحبنا ولكن عندما تجسد عرفنا أنه يحبنا جداً محبة لا تحد ولا توصف بل تتحدي أفهامنا وإدراكنا ومعارفنا... فالميلاد أعطانا بعداً روحياً أو وصفاً روحياً فائق العمق لم يختبره الإنسان من قبل.. لقد نلنا نعمة التبني وصرنا بالحقيقة أبناء الله "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون بإسمه" (يو١:١٢) فقد حل الأبن الكلمة في وسطنا وصار بكراً بين أخوة كثيرين" (رو٨:٢٩)... وهذا العمق الجديد نراه واضحاً في كل الذين اجتمعوا حول المذود فمثلا في يوسف النجار الشيخ الوقور حامل استقامة العهد القديم وحارس سر التجسد كذلك مريم العذراء المختارة دائمة البتولية حاملة صورة العهد الجديد وخادمة سر التجسد. كذلك نراه في إصرار المجوس الغرباء الباحثين عن الحقيقة والذين قدموا أتعابهم واجتهادهم وأوقاتهم قبل أن يقدموا هداياهم الثمينة من الذهب والمر واللبان. حتي الملائكة في تسبيحها تعطي... المجد لله في الأعالي .."لأنه تجسد وتعلن" ... السلام علي الأرض ..."لأنه صلب" ثم ... تفرح كل الناس..."لأنه قام". هذا العمق الجديد بالميلاد هو بدء أفراح موكب الخلاص وانتهاء الخصومة بين الله والبشر .. ها قد صارت المصالحة...

المسيح الهنا يبارك هذا العالم ويعطية السلام الحقيقي مع خالص محبتي لجميعكم وكل عام وانتم بخير

القديس يوحنا المعمدان ألقابه، وطائفه، وأوصافه

تمثال الرحمات البابا شنوده الثالث

في ملء الزمان ولد السيد المسيح (غل٤:٤). وفي ملء الزمان ايضا ولد يوحنا المعمدان، لكي يهيئ الطريق قدامه (ملا٤:١).

١- وقد سماه ملاخي ملاكاً، وكذلك إنجيل مارمرقس (مر١:٢):

كان القديس مارمرقس يكتب للرومان، والرومان اصحاب المملكة في ذلك الوقت، وكان الملك حينما يأتي، يكون هناك فارس، سابق له، يهيئ الطريق قدامه. ولكن مادام الذي يأتي - كما يبشر مارمرقس - هو ابن الله (مر١:١). إذن من اللائق أن السابق له، الذي يهيئ الطريق قدامه، يكون ملاكاً. وهكذا سجل مارمرقس في بداية إنجيله قول الرب "كما هو مكتوب في الأنبياء: ها أنا ارسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك" (مر١:٢) (ملا٤:١).

٢- إذن من ألقاب يوحنا المعمدان: الملاك، والسابق (أبرودرومس).

٣- وهو أيضا كان شهيداً، علي يد هيرودس الملك:

ذلك لأنه وبخ ذلك الملك قائلاً له "لا يحل لك أن تكون لك إمرأه أخيك زوجة" (مت١٤:٤). وانتهي الأمر به إلي السجن، ثم قتله هيرودس فكان شهيداً مدافعا عن الحق. لذلك في بعض زياراتي لتدشين كنائس المهجر وجدت أيقونة رفضت تدشينها. وهي تمثل هذا القديس بجناحين كملاك، يحمل رأسه علي يده إشارة إلى قطع رأسه كشهيد. فقلت لهم إن أهمية القديس يوحنا المعمدان في الكتاب، ليس بصفته ملاكاً. فكل رعاة الكنائس دعوا ملائكة، كما قيل عن ملائكة الكنائس السبع في آسيا في سفر الرؤيا (رؤ٢،٣). ولا لأنه شهيد فعندنا آلاف من الشهداء، لكن شهرته الكبري أنه عمد السيد المسيح. فسمي يوحنا المعمدان، وليس يوحنا الملاك أو الشهيد.

٤- وهكذا فإن لقب المعمدان هو أفضل لقب لهذا القديس

ذلك لأنه الوحيد في العالم الذي استحق أن يعمد رب المجد يسوع المسيح. كما أنه عمد جموعاً كثيرة جداً من اليهود بمعمودية أسموها "معمودية التوبة" (اع١٩:٤) قائلا لهم "أنا أعمدكم بماء للتوبة "فإصنعوا ثماراً تليق بالتوبة" (مت٣: ٨،١١). ولهذا كله فإن أيقونته كمعمدان يعمد المسيح هي الأيقونة التي تعلق في كنائسنا في الجهة القبلية من الهيكل، وترتبط بعيد سيدي هو عيد عماد المسيح الملقب أيضاً بالإبيفانيا اي عيد الظهور الإلهيEpiphany.

٥- كان يوحنا المعمدان أيضاً كاهناً ابن كاهن:

كان أبوه زكريا الكاهن (لو١:٥)، وكانت أمه أيضاً من بنات هارون (لو١:٥). ولذلك فإن رجال الكهنوت عندنا عندما يبخرون له متجهين نحو أيقونته، يقولون له : السلام لك يا يوحنا بن زكريا الكاهن ابن الكاهن. وباعتباره كاهناً كان يقبل اعترافات جموع الناس المقبلين إلي معموديته، وقيل عن ذلك في إنجيل متي : "حينئذ خرج إليه اورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن، واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم" (مت٣: ٦،٥). وهو آخر الكهنة القديسين في العهد القديم.

٦- وكان أيضاً نبياً، وأعظم من نبي:

قيل عنه في قصة اضطهاد هيرودس الملك له "ولما أراد أن يقتله، خاف من الشعب، لأنه كان عندهم مثل نبي" (مت١٤:٥) . ولما سأل السيد المسيح رؤساء الكهنة والشعب "معمودية يوحنا: من أين كانت من السماء ام من الناس؟" "فكروا في أنفسهم قائلين: إن قلنا من الناس، نخاف من الشعب، لأن يوحنا عند الجميع مثل نبي" (مت٢١: ٢٦،٢٥). والسيد المسيح نفسه قال للجموع عن يوحنا المعمدان "ماذا خرجتم لتنظروا: أنبياً؟ نعم أقول لكم وأفضل من نبي" (مت١١:٩).

إنه كان آخر أنبياء العهد القديم، أو كان نبي فترة ما بين العهدين. وقد تنبأ عن السيد المسيح بقوله "أنا أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي، هو أقوي مني، الذي لست أنا أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار. الذي رفشه في يده، وسينفي بيدره، ويجمع قمحه إلي المخزن أما التبن فيحرقة بنار.

ميلاد المسيح
٤ رسائل أساسية

قداسة البابا تواضروس الثاني

أبنائي وأخوتي الأحباء في كل مصر وكل بلاد العالم.. أهنئكم بعيد الميلاد.. ميلاد السيد المسيح ــ المجيد وإذ أرحب بكم في بداية عام جديد يبدأ فيه الله معنا عاما جديدا

حسنا يملأه ببركات الفرح والخير والسلام في ربوع بلادنا المحبوبة مصر.. في كل بيت وفي كل قلب وفي كل العالم. إن أغني حدث في تاريخ البشر هو ميلاد السيد المسيح والذي دخل إلي الزمن ليجعله محددا حيث صار هناك تاريخ ما قبل الميلاد وتاريخ ما بعد الميلاد, ولكنه ليس حدثا ماضيا وقع في الزمن وانتهي.

لقد جاء السيد المسيح ليفتقد الإنسان المتغرب بعد سقطته الأولي ومعصية المخالفة التي سقط فيها رأسا البشرية آدم وحواء وامتدت تلك السقطة إلي جميع البشر كما يقول داود النبي العظيم الذي ظهر بعد الخليقة بأجيال واجيال بالخطايا ولدتني أمي(مز٥١:٥). في حدث الميلاد نتقابل مع شخصيات عديدة من الرجال والنساء, الأغنياء والفقراء من ذوي المقام الرفيع ومن أصحاب المقامات المتدنية, ومن بين هؤلاء يمثل الرعاة مركز الصدارة في مقدمة الأحداث كانوا رعاة البادية يحرسون حراسات الليل علي رعيتهم.(لو٢:٨) حياتهم بدائية وهم قوم رحل من مكان لمكان وكانوا دائما موضع اتهام عند فقد أي شيء, كما أن المحاكم لم تكن تقبل شهادتهم.. إلا أنهم كانوا أصحاب قلب بسيط نقي.. وسط الأجواء الباردة وظلام الليل يقومون بأعمال الحراسة بمنتهي الأمانة.. لم يكن هناك رقيب عليهم إلا ضمائرهم وقلوبهم لقد أختارهم الله لهذه الأسباب مجتمعة... أمناء... أنقياء.... بسطاء... بلا عيب نقرأ من الإنجيل المقدس في بشارة معلمنا القديس لوقا للرسول عن هؤلاء الرعاة الذين تلقوا أول أخبار ميلاد السيد المسيح حيث قيل فقال لهم الملاك: لا تخافوا فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب لوقا٢:١٠ وفي هذه الكلمات القليلة نجد أربة رسائل مهمة لنا نحن البشر:

الرسالة الأولي: فقال لهم الملاك والملائكة سكان السماء ولذا هم يقدمون رسالة سماوية عطرة.. وما أبهج أن تخاطب السماء أرضنا ورغم أنه علي كوكب الأرض وجدت الحروب والمنازعات والخصومات بين البشر.. إلا أن السماء مازالت تشتهي أرضا تخلو من كل هذه الصراعات بل وتأتي الملائكة كأرواح خادمة وتعلن رغبة السلام بأخبار سارة وبشري مفرحة

الرسالة الثانية: لا تخافوا وهو وعد سماوي نجده عبر أسفار الكتاب المقدس مرارا وتكرارا. فهذا الوعد هو احتياج حقيقي للإنسان أينما وجد, أنها بالحقيقة رسالة طمأنينة(تيموثاوس الأولي١:٢-٢) وقد سبق أن قال السيد المسيح لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت(لو١٢:٣٢). الخوف أحد مظاهر حياة الإنسان وقد يكون في الحدود الطبيعية وقد يمتد إلي الحدود المرضية, وروح الخوف تسري في المجتمعات لأسباب كثيرة ومتعددة الجوانب ليس المجال لذكرها الأن وإنما قصدت أنه يجب أن نبحث عن رسائل الطمأنينة في حياتنا حتي نحيا في سلام فالخطية أحد مسببات الخوف وانتشار الخطية بكل صورها عار علي الشعوب وعلي الإنسان أيضا.. أما وعود الكتاب المقدس عن هذه الطمأنينة فأنها عديدة ففي العهد القديم ومن سفر المزامير نقرأ: الرب نوري وخلاصي ممن أخاف. الرب حصن حياتي ممن أرتعب(مز٢٧:١) وفي العهد الجديد نقرأ في نهاية الإنجيل المقدس لمعلمنا متي البشير.. وها أنا معكم كل الأيام وإلي انقضاء الدهر أمين(متي٢٨:٢٠).

الرسالة الثالثة: وها أنا أبشركم بفرح عظيم الفرح أو رسالة الفرح التي يحتاجها الإنسان هي الرسالة الثالثة حيث يشتاق للسعادة ويجد في أثرها. بشري الفرح كوصية أفرحوا في الرب كل حين وأقول أيضا افرحوا(فيلبي٤:٤) أن بعد الإنسان عن الروحيات واندفاعة نحو ماديات هذا العالم جعلت قلبه يجف من الوجود الإلهي في حياة البشر وفي مثل الابن الضال ظن أن سعادته هي في تترك ووطنه واندفاعه نحو بلاد بعيده وهو يقتني أموالا كثيرة.. ولكن هيهات لقد أكتشف الحقيقة أن سعادته في بيته عندما يتخلي عن ضعفاته وسقطاته وخطايات لن يشعر الأنسان بالفرح الحقيقي طالما هو في غربة موحشة. عندما يتوب عن كل شر تبدأ رسالة الفرح في حياته وفي قلبه وأن ثقل الخطية التي هي الكارثة الوحيدة في العالم قد أنزاح من فوق صدره ليتمتع بحياة كلها فرح وسلام وسعادة وهناء.

الرسالة الرابعة: يكون ــ هذا الفرح ــ لجميع الشعب أنها رسالة جماعية وليست فردية.. لكل أسرة ولكل الأسرة في احدي معجزات السيد المسيح التي أقام فيها لعازر الذي كان يعيش مع أختيه مريم ومرثا.. قدم لهم السيد المسيح أخبارا سارة وبالتالي علينا أن نفرّح الأخرين وتكون وسيلة لنقل هذا الفرح لكل أحد. فرحنا اليوم فرح سماوي بلا خوف وحقيقي وبلا فردية. أن فرح الميلاد هو بدء موكب الخلاص ليبارك السيد المسيح في حياتنا ويمنح أن نعيش هذه المعاني.

إننا نصلي من أجل بلادنا مصر المحبوبة.. نصلي من أجل سيادة الرئيس د. محمد مرسي وكل المسئولين فيها.. نصلي من أجل سلامها وأمنها وانطلاقها الاقتصادي والاجتماعي نصلي من أجل العالم كله خاصة المناطق التي فيها صراعات أو حروب التي لا تحقق أي نتيجة ايجابية

شهيدان ومُصابان (في حادث الاعتداء على كنيستنا في مصراتة بليبيا)

في الحادية عشر والثلث من مساء السبت ٢٩ ديسمبر ٢٠١٢م تعرّضت كنيستنا القبطية في مصراتة بليبيا (٢٠٠ كم شرق طرابلس) لحادث تفجير استهدف المصلّين في الكنيسة أثناء السهرة الكيهكية، وقد أصاب الانفجار القوي مبنى الخدمات الملاصق للكنيسة فاستشهد كل من وجدى ملاك عيد حنا وأشرف سامى عدلي عطية، بينما أُصيب كل من سامح فايق سنجاب من الأسكندرية وعماد سيدهم من منفلوط، وأمّا المبنى فقد تدمّر عن آخره. وأفاد جناب القس مرقس زغلول بولس والذي يخدم في الكنيسة منذ العام ١٩٩٨م بأنه ومعه الشعب قد فوجئوا بصوت انفجار ضخم فهدّأ من روعهم وأكمل الصلاة، ثم خرجوا ليجدوا المبنى والذي تصل مساحته إلى ٢٠٠م مربع قد دُمِّر تمامًا، وبدأوا في البحث عن المصابين حيث وجدوا شهيدًا واحدًا وثلاثة مصابين توفي أحدهم في اليوم التالي. وقد أدانت كل من السلطات المصرية والليبية الحادث الذي نُسِب إلى إحدى الجمعيات المتطرّفة، بينما أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني بيانًا أدان فيه الحادث وقدّم التعزيات لأسر الشهداء والمصابين، هذا وقد أعاد الحادث للأذهان حادث كنيسة القديسين ليلة رأس السنة منذ عامين والذي راح ضحيته ٢٤ شهيدًا بخلاف المصابين. خالص تعازينا لأسر الشهيدين مع تمنياتنا بالشفاء العالجل للمصابين..

جنازة شهيدي الكنيسة في مصراتة بليبيا

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٣/١/١م. شُيِّعت جنازة أحد شهيدي الحادث المؤسف وهو الشهيد وجدي ملاك عيد حنا في قرية الجزائر بسمالوط، حيث قام بالصلاة على الجثمان الطاهر أصحاب النيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط والأنبا ديميتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا، وألقى نيافة الأنبا ديمتريوس كلمة تعزية أبلغ خلالها تعازي قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والمجمع المقدس، وكذلك نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية والتي تتبعها الكنيسة. وكانت جنازة مهيبة تليق بأحد شهداء الكنيسة.

وفي صباح الأربعاء ٢٠١٣/١/٢ شُيِّعت جنازة الشهيد أشرف سامي عطية، الذي استشهد في حادث تفجير كنيستنا القبطية بمصراتة في ليبيا، وذلك بكنيسة السيدة العذراء والأنبا صموئيل المعترف بأبيس بالأسكندرية. رأس الصلاة نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والخمس مدن الغربية وبحضور القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية، مع لفيف من آباء إيبارشية البحيرة والإسكندرية، وألقى نيافته كلمة تعزية، وقدم التعزية باسم قداسة البابا والمجمع المقدس.

بيان من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

++++++++++++++++++++

تلقت الكنيسة بحزن شديد وألم عميق نبأ الاعتداء الآثم استهدف **كنيسة السيدة العذراء ومار جرجس بمصراته ليبيا** ، وأدي إلى استشهاد:

١- الشهيد وجدي ملاك حنا (٤٠سنة) من محافظة المنيا .

٢- الشهيد أشرف سامي عدلي (٢٦ سنة) من محافظة الإسكندرية .

كما أدى إلى إصابة عدد آخر من أبناء الكنيسة الأبرياء .

وهى إذ تزف إلى السماء هذين الشهيدين لينضما إلى من سبقهم من شهداء الاعتداء الذي وقع على كنيسة القديسين بالإسكندرية ، وفى نفس التوقيت وغيرهم من الشهداء على دور العبادة .

فإننا ندين بأقسى العبارات الأعمال الإرهابية التي تستهدف دور العبادة وتناشد شعوب العالم وحكوماتها في محاربة الإرهاب ، وتذكر كل الشعوب ، وكل مواطنين العالم وعلى الأخص رجال الدين بأن نؤكد على أن الأديان تقوم على المحبة والسلام وتحرم الاعتداء على الأبرياء ، ولهذا يجب التعرف على الجناة ومعاقبة كل من ينشر البغضاء بين البشر .

وفى هذه المناسبة الأليمة والتي فيها نستنكر الحدث تقدم الكنيسة خالص الشكر للسلطات الليبية على ما قدمته من مساعدات للشهداء والمصابين واهتمامها البالغ بالتحقيق في هذا الاعتداء.

كما نشكر السلطات المصرية وكذلك رجال السفارة المصرية بليبيا لوقوفهم إلى جانب مصابي الحادث وتقديم جميع التسهيلات اللازمة.

الأنبا باخوميوس — مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا للأقباط الأرثوذكس

البابا تواضروس الثاني — بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

٢٠١٣/١/١

حادث كنيسة مصراتة بالصحف الفرنسية

نشرت وكالة أنباء "فرانس برس" تغطية عن الحادث وملابساته، وكانت قد أجرت لقاءً مع القنصل المصري في ليبيا الذي استنكر الحادث، ونقل استنكار وتعزية وزارة الخارجية المصرية لأسر الضحايا. كما أجرت الوكالة عدة لقاءات مع رعاة الكنائس المسيحية المختلفة الذين أعربوا عن قلقهم من غياب الأمن وانتشار العنف بليبيا. جدير بالذكر – بحسب الوكالة – أن المسحيين في ليبيا يمثّلون نحو 3% من مجموع السكان، ويمثل الأقباط غالبيتهم.

يمكنكم قراءة الخبر على الرابط التالي:
http://fr.news-republic.com/Web/ArticleWeb.aspx?regionid=2&articleid=5849660

عن حادثة تفجير مبني خدمات لكنيسة قبطية في ليبيا تقول صحيفة "الباريسي – Le Parisien" عن وكالة فرانس-برس AFP في مقالة نُشرت يوم ٢٠١٢/١٢/٣١ على موقعها على الانترنت، إن الأقلية المسيحية في ليبيا في حالة صدمة بعد الهجوم على كنيسة في مكان يخشى فيه المسيحيون من التطرف. وأن المسيحيين المصريين هم أكبر أقلية دينية موجودة في ليبيا. وذكرت الصحيفة ان مصدر القلق المتزايد هو انعدام الأمن في البلاد.
http://www.leparisien.fr/flash-actualite-monde/libye-la-minorite-chretienne-sous-le-choc-apres-l-attaque-contre-une-eglise-2445863-2012-12-31.php

ختان القلب

للقمص لوقا سيداروس

قال القديس استفانوس شهيد المسيحية الأول لرؤساء كهنة اليهود: «يا قُساةَ الرِّقابِ، وغَيرَ المَختونينَ بالقُلوبِ والآذانِ! أنتُمْ دائمًا تُقاوِمونَ الرّوحَ القُدُسَ» (أعمال ٧: ٥١)، فبرغم كونهم مختونين بالجسد وهم حفظة الناموس والطقوس والعبادات إلاّ أنهم غير مختونين بالقلوب والآذان، فقلوبهم غطّتها غُلفة الكبرياء ومحبة المال ونجاسات العالم، وآذانهم الغلفاء ثقل سماعها فلم تميّز الحق ولم تعرف صوت الراعي الصالح. كانت ظواهرهم تبدو مثل الصدّيقين وبواطنهم مملوءة رياءً وخبثًا، وقد قال لهم الرب إنهم يشبهون القبور المبيضة. لم ينفعهم ختان الجسد في شيء بل لمّا تعدّوا الناموس الحقيقي وقاوموا الروح القدس، حُسِب أهل الغرلة "الوثنيون" أفضل منهم، عندما فتحوا قلوبهم وآذانهم لصوت الروح وقبلوا الكرازة بالإنجيل بفرح.

عهد الختان الأول كان علامة في الجسد لأن الإنسان كان جسديًا مبيعًا تحت الخطية، وحتي الوصايا كتبها الله علي لوحي حجر لأن قلب الحجر كان داخل الإنسان. فلمّا جاء ملء الزمان ووُلِد مخلصنا من القديسة مريم متحدًا بطبيعتنا صائرًا في شبه الناس – أكمل الختان في اليوم الثامن، وسالت القطرات الأولى من الدم الزكي وحقّق في جسده الطاهر كمال العهد بين الله والناس. فإن كان الختان هو عهد الله مع إبراهيم حيث قول الله: «سِرْ أمامي وكُنْ كامِلًا» (تكوين ١٧: ١)، فقد ارتفع ربنا يسوع بهذا العهد إلى الكمال المطلق في الفعل والقول، وما عجز عنه جميع الآباء والأنبياء أكمله المسيح بجسد بشريتنا فسمع صوت الاب من السماء: «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بهِ سُرِرتُ ».

الختان الجديد... ختان المسيح:

عن الختان الحقيقي يقول معلمنا بولس: «وبهِ أيضًا خُتِنتُمْ خِتانًا غَيرَ مَصنوعٍ بيَدٍ ، بخَلعِ جِسمِ خطايا البَشَريَّةِ ، بخِتانِ المَسيحِ» (كولوسي ٢: ١١)، فإن كان الختان القديم يتم بقطع غلفة الجسد فإن الختان الجديد صار لنا بخلع جسم خطايا البشرية... أي دفن القديم بأكلمه – هذا ما أخذناه في المعمودية المقدسة.. التي هي شركتنا في موت المسيح وقيامته، في المعمودية خلعنا الإنسان القديم مع شهواته، وجددنا سيرتنا الأولى ولبسنا الجديد الذي يتجدّد بحسب صورة خالقه «لأنَّ كُلَّكُمُ الّذينَ اعتَمَدتُمْ بالمَسيحِ قد لَبِستُمُ المَسيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧). وإن كان الختان القديم علامة في الخارج فالمعمودية هي ختان القلب في الداخل، وإن كان الختان يجعل الإنسان محسوبًا من شعب إسرائيل وله الحق في أكل الفصح، فالمعمودية جعلتنا أعضاء جسد المسيح ولنا الحق في التناول من الذبيحة المقدسة، وإن كان بالختان يأخذ الإنسان اسمًا في جماعة الرب فإنه بالمعمودية صارت أسماؤنا مكتوبة في السماوات، وإن كان الكتبة والفريسيون ورؤساء الكهنة لمّا خانوا العهد وأسلموا نفوسهم للخطايا لم ينفعهم الختان وصارت قلوبهم وآذانهم غير مختونه... فماذا نحن عاملون؟ لقد أخذنا العهد الجديد بدم المسيح... واسترنا بالمعمودية المقدسة وذقنا كلمة الله الصالحة والمواهب السماوية.

فإن كنّا بعد ذلك نجاري العالم ونسلك بحسب الطبيعة القديمة وشهوات الجسد وأساليب الناس في المكر والخبث ومحبة المال والكبرياء والنجاسات والبغضة... إلى آخر هذه الامور التي متنا عنها وجحدناها... فإننا نكون قد شابهنا أولئك الذين قيل عنهم "غير المختونين في القلوب والآذان".

لنحفظ يا إخوة عهد ختاننا.. عهد المعمودية، لنحفظ القلب مختونًا حساسًا لمحبة الله ومحبة القريب لأن البغضة تحرم الإنسان من الله، لنحفظ ثياب المعمودية بيضاء مغسولة بدم الذي فدانا، لنحفظ الحواس مكرّسة لله مختومة بختم الله الحي حتى متى ظهر في مجيئة الثاني نلاقية بوجه مكشوف ويكون لنا ثقة ولا نخجل منه.

أسبسمس Ασπασμος

م. بشاة طرابلسي

كلمة يونانية تعني: "تحيّة" greeting, salutation، عناق، قُبلة. وهي من الفعل "أسبازوماي" بمعنى بسط اليدين (وعكسها يعني قبض أو طي اليد، ومنه المصطلح الطبي spasm المستخدم للتعبير عن انقباض العضلات).

وردت الكلمة في العهد الجديد عشر مرّات للدلالة على تحيات بالكلام أو الكتابة (راجع: متى ٢٣: ٧؛ مرقس ١٢: ٣٨؛ لوقا ١: ٢٩، ٤١، ٤٤؛ ١١: ٤٣؛ ٢٠: ٤٦؛ ١كورنثوس ١٦: ٢١؛ كولوسي ٤: ١٨؛ ٢تسالونيكي ٣: ١٧).

واُستُخدِمت الكلمة في الكنيسة منذ عصور مبكّرة للدلالة على القبلة المقدسة التي يتبادلها المؤمنون في بداية الليتورجيا، بعد صلاة الصُلح، كعلامة على مصالحتهم بعضهم لبعض قبل التقدُّم للأسرار، وقد أشار العهد الجديد لهذه الممارسة (راجع: رومية ١٦: ١٦؛ ١كورنثوس ١٦: ٢٠؛ ٢كورنثوس ١٣: ١٢؛ ١تسالونيكي ٥: ٢٦؛ ١بطرس ٥: ١٤). ومن هنا اكتسب اللحن الذي يُقال في هذا الوقت اسمه (أسبسمس آدام / واطس)، وعادة ما يكون هذا اللحن تحية/ احتفالاً بالمناسبة أو قديس اليوم، ويُختتم على مدار العام بتسبحة الشاروبيم (قدوس قدوس قدوس رب الجنود...).

ونجد في ثيئوتوكية الجمعة، القطعة السابعة ما يلي: "العذراء مريم تصرخ في الهيكل قائلة: سلامي Ασπασμος أنا يعلمه الله، لأني لا أعرف شيئًا سوى صوت الملاك يبشّرني بفرح آتٍ من السماء." والثيئوتوكية تشير إلى اتهام اليهود لمريم العذراء بخصوص حبلها، وهي لم تستطع ان تشرح لهم بل ناجت الله في الهيكل قائلة: "أنت الوحيد الذي يعرف أني بريئة".

الأعياد السيدية في شهر طوبة

للقس مكسيموس وصفي

عيد الختان المجيد (٦ طوبة):

«ولَمّا تمَّتْ ثَمانيَةُ أيّام ليَختِنوا الصَّبيَّ سُمّيَ يَسوعَ ، كما تسَمَّى مِنَ الملاكِ قَبلَ أنْ حُبِلَ بهِ في البَطنِ» (لو٢: ٢١). الختان علامة في الجسد لا تنحل أعطاه الله لإبراهيم ونسله، علامة عهد مقدس للتكريس لله (تك١٧: ١٠)، وتجدّد العهد مع موسى وصار من أهم الطقوس اليهودية (لا١٢: ٣). فكان الختان يشير إلى المعمودية لذلك اختتن المسيح لكي يشق الطريق إلى المعمودية فيفصل بين عهد ختان الجسد بالناموس وعهد ختان القلب بمعمودية الروح (رو٢: ٢٩)، يختن الرب إلهك قلبك (تث٣٠: ٦). وكما كان الختان علامة البنوة لإبراهيم (يو٨: ٢٩) هكذا المعمودية علامة البنوة لله، وأيضًا يشير إليها أنها تتم مرة واحدة وعلامة لا تنحل، وفيها تقديس وتكريس النفس لذلك سُمّي فى الختان "يسوع" ومعناه المخلص، وقد نلنا اسم الخلاص اسم المسيح في المعمودية، وليتجنّب الإثم كل من يُسمّى باسم المسيح (٢تيمو٢: ١٩).

عيد الغطاس المجيد (١١ طوبة):

يُسمّى عيد الأنوار، وعيد الظهور الإلهي (الإبيفانيا) ففيه ظهر الثالوث القدوس، الابن نزل إلى الماء والآب يشهد للابن: «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بهِ سُرِرتُ» (مت٣: ١٧)، والسموات انشقّت والروح مثل حمامة نازلاً عليه (مر١: ١٠). واحتفالاً بهذا العيد يُقام قداس الماء تذكارًا لعماد المسيح في الأردن من يوحنا، وفيه تُقرَأ الإشارات لمعمودية الخلاص بالماء، عبور البحر الأحمر، والمياه الحلوة في مارة (خر١٥)، والصخرة الروحية التي هي المسيح (١كو١٠: ٤)، وعبور الأردن (يش٣)، وصعيدة إيليا، وشفاء نعمان السرياني. وباحتفالنا بعماد المسيح نحتفل بتأسيس سر المعمودية الذى فيه خلاصنا، فقد نزل المسيح إلى الماء ليلتقي مع كل من يعتمد: «هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ ونار» (مت٣: ١١)، فيصير بالمعمودية خليقة جديدة، مولودًا من الله (رو٨: ١٦)، وينال بالمعمودية عربون القيامة «مَدفونينَ معهُ في المَعموديَّةِ ، الّتي فيها أُقمتُمْ أيضًا معهُ» (كو٢: ١٢).

عيد عرس قانا الجليل (١٣ طوبة):

نحتفل به تذكارًا لبداية الآيات التي صنعها يسوع (يو٢: ١-١١) وفيه أظهر لاهوته، وقد بدأ خدمته في احتفال عرس، فهو العريس الذى خطب لنفسه الكنيسة عروسًا: «هذا السِّرُّ عظيمٌ، ولكنني أنا أقولُ مِنْ نَحوِ المَسيحِ والكَنيسَةِ» (أف٥: ٣٢)، فمن أين يبدأ العريس خدمته إلاّ بوليمة عرس إعلانًا عن بشارة الخلاص والفرح والابتهاج؟ وهو ما يشير إليه مزمور باكر فى هذا اليوم: «الخمر يفرِّح الإنسان..عظمت أعمالك يا رب، كلَّ شيء بحكمة صنعتَ» (مز٣: ١، ٣٢). وتظهر كرامة العذراء ففي ثقة من استجابة المسيح طلبها تطلب المعجزة لأصحاب العرس، وفي حديثها للخدام دعوة تحثّ فيها قلوبنا لطاعة ابنها صانع المعجزات وتدعونا: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ» (يو٢: ٥). أما دعوة المسيح لنا فهى دعوة للشركة والفرح: «استَقوا الآن» (يو٢: ٨).

يسوع هو عريس البشرية (مت٢٥: ٦) جاء ليخطب جنسنا عروسًا له، والتي حينما رآها مطروحة عارية من البرّ (حز١٦: ٥) أرسل إليها صديقه يوحنا يغسلها بماء التوبة، ثم جاء هو في الجسد مولودًا تحت الناموس (غلا٤: ٤) واختتن (ختن= عريس)، ونزل إليها في الاردن وسط الخطاة ليغرق خطايانا معه، وفي قانا الجليل كشف أنه العريس فقدم خمر محبته لفرح العروس.

طقس عيد الغطاس المجيد

عيد الغطاس وهو عيد سيدي كبير، ويُحتَفَل به ليلاً، مثل عيد الميلاد والذي هو فجر عهد جديد، وعيد القيامة والتي تمّت فجرًا. وفي هذا العيد كان الناس يسهرون طوال الليل بجوار النهر قبل أن يتّجهوا للكنيسة عند الفجر للإفخارستيا، وهذا هو سبب أن اللقان هنا يتم قبل رفع بخور باكر، لأنه بديل واختصار لما كان يتم طوال الليل.

وقد أوصى الآباء الرسل: "فليكن عندكم جليلاً عيد الظهور الذي هو عيد الغطاس لأن الرب بدأ يُظهِر فيه لاهوته في المعمودية في الأردن من يوحنا، واعملوه في الحادي عشر من الشهر الخامس (طوبه) للمصريين (دسق ١٨)، وجاء كذلك: (ولا تشتغلوا في عيد الحميم...)، وإليه أشار كل من القديس يوحنا فم الذهب والقديس غريغوريوس الكبير والقديس إبيفانيوس.

بعد رفع بخور عشية يُقدَّم تمجيد للقديس يوحنا أمام أيقونته، ثم تسبحة نصف الليل، وبعدها يرتدي الآباء والشمامسة ملابس الخدمة ويتجهون إلى الخورس الثالث حيث اللقان (لأن اللقان كما قلنا كان طقس معمودية ويليق أن تتم بالملابس الكهنوتية)، وفي الكنائس القديمة وُجِد لقان منحوت في الأرض، ولا يجوز عمل اللقان في الخورس الأول لأن عمله في آخر الكنيسة هو وسيلة إيضاح وإشارة إلى ضرورة التطهّر قبل التقدّم للأسرار (المعمودية قبل الإفخارستيا)، وإن لم يكن هناك لقان في الأرض يوضع الماء العذب في فسقية فوق منضدة وحولها شمعدانان. وكانت العادة قديمًا أن يُضاف بعضٌ من ماء نهر الأردن في مياه اللقان، وبعد انتهائه يقوم الاب الكاهن برشم الشعب على جباههم (في حين يُرشَمون في اللقانيْن الآخريْن في أقدامهم لأن الخدمة مؤسّسة على غسل الأرجل).

وبعد ذلك يُرفَع بخور باكر وفيه تُرتَّل ذكصولوجية باكر بألحان "السبع طرائق" لتعبِّر الكنيسة عن تهلّلها بالحدث العظيم بكل الألحان والنغمات، ويُزفّ "الحمل" كما في عيد الميلاد وهنا أوقع لأنه يعيد إلى الأذهان إشارة يوحنا المعمدان إلى المسيح: «هوذا حَمَلُ اللهِ الّذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ!» (يو١: ٢٩) وكأن الكنيسة تلفت انتباه الشعب إلى الحمل الذي سيُقدَّم الآن على المذبح، ولا تُتلى المزامير لأن أكثرها نبوات وهنا تتحقّق النبوات، وبالتالي يُقدّم الحمل مع لحن "إبؤرو" وليس كيرياليسون، وهناك واحدة من الهيتنيات ليوحنا المعمدان (بشفاعة نسيب عمانوئيل..) كما أن مرد الإبركسيس يذكر أن الذي عمّده يوحنا هو ابن الله (هذا هو ابني الحبيب..)، وعقب السنكسار يُقال لحن "أوران إنشوشو" (اسم فخر هو اسمك يا نسيب عمانوئيل..) ويشير إلى العظة الشهيرة للبابا ثيئودوسيوس عن يوحنا المعمدانّ، وفي لحن "آجيوس" – و يُقال فرايحي – يُضاف في كل مرة: "يا من اعتمد في الأردن ارحمنا". ويُكمَّل القداس كالعادة.

عُرس قانا الجليل

القس يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

تحتفل الكنيسة في ثالث أيّام عيد الغطاس بعيد تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل، وهو من الأعياد السيِّدية الصُّغرى، إذ أنّه أول معجزة صنعها الرب يسوع وبدأ بها خدمته العلنيّة.. ولنأخُذ في هذا المقال بعض التأمُّلات في هذه المعجزة العجيبة..

+ كما بدأ الله قصّته مع الإنسان بعُرس مُفرِح في الفردوس، بعد أن أعدّ له كلّ شيء.. هكذا بدأ ربنا يسوع خدمته بحضور عُرس في مدينة قانا شمال الناصرة بالجليل، وهو بهذا يلفت النظر إلى طبيعة ملكوته السماوي ورسالته المُفرِحة، التي يودّ فيها أن يدخل مع الإنسان في شركة حياة زيجيّة سعيدة إلى الأبد..

+ بعد أن سقط الإنسان، وفقد الشّركة مع الله، وامتلأت حياته بالتعاسة.. جاء السيِّد محب البشر مُتجسِّدًا وحاملاً معه مفاتيح السّعادة للإنسان البائس.. جاء ليُنقِذ الإنسان من مأزق الفقر والعجز والعار، وهو ما عبّرَت عنه حادثة عُرس قانا الجليل بشكل رمزي بديع..!

+ في بداية العُرس كانت الأمور تسير على ما يُرام. ولكن فجأة فرغ الخمر، وهو مشروب الضيافة في تلك المناسبات.. وهذا بدأ المأزَق الصعب، فافتقار العُرس إلى الخمر والعجز عن تقديم الضيافة وهو عار كبير على أهل العُرس أمام كل الناس.. هكذا الإنسان عندما سقط وانفصل عن الله افتقر إلى الفرح وعجز عن الحُب ولوّثته الخطيّة فصار في عارٍ عظيم..!

+ ولكن بحضور الرب يسوع في العُرس، أي بتجسُّده في وسطنا، أعاد إصلاح ما قد فسد وقلّب الموازين لصالحنا مرّة أخرى.. فإذا كان عن طريق السيِّدة العذراء قد تَدَخّل وخلق لهم خمرًا جديدةً، فإنّه أيضًا على المستوى الروحي اتحد بطبيعتنا التي أخذها من العذراء أم النور لنصير فيه خليقة جديدة «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (كورنثوس الثانية ٥: ١٧).. كما لا ننسى أنّ خَلْق الخمر الجديدة يحتاج لقدرات لا تتوفّر إلاّ في الله الخالق.. فهو الذي خلق الإنسان في البداية على صورته، ثمّ أتى في ملء الزمان ليعيد تصليح صورة الإنسان التي تشوَّهَت، بخِلقةٍ جديدةٍ فيه مرّة أخرى..!

+ السيّد المسيح بتجسُّده وفدائه عالج فقرنا ووهبنا الغِنى بنعمته «فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لَكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ» (كورنثوس الثانية ٨: ٩).. كما شفى عجزنا فوهبنا من قدرته وسلطانه، ووضع إمكانياته الهائلة بين يدينا «الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟» (رومية ٨: ٣٢).. وأيضًا أزال عارنا فهو بالصليب أخذ عارنا ليهبنا مجده وبرّه «الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، (جُعِلَ) خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١).

+ وكما أنّ الله أظهر لاهوته قديمًا عندما حوّل الماء إلى دم في أرض مصر. هو الآن يُظهِر سلطانه على المادّة، ليؤكِّد أنه هو نفسه إله العهد القديم الظاهر في الجسد.. «هذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تلاميذُهُ» (يوحنا ٢: ١١).

+ لقد كانت الخمر الجديدة لها مذاق مختلف تمامًا.. فهي أكثر حلاوةً وأفضلُ جودةً.. هكذا مستوى تذوُّق الإنسان لله في العهد الجديد، بعمل الروح القدس خلال الكنيسة داخل النفس، أسمى بكثير من المستوى الروحي البدائي للإنسان في العهد القديم...

محاولة الاعتداء على كنيستنا القبطية فى رفح

جاءنا من نيافة الانبا قزمان اسقف سيناء الشمالية:

أنه فى الساعة الواحدة من صباح يوم ٧ يناير تمكنت عناصر من القوات المسلحة من إحباط محاولة لتفجير كنيستنا في رفح، حيث تم ضبط سيارة مفخخة بالقرب من الكنيسة. وبتفتيش السيارة عثر على (٤ جوالات من مادة- تى إن تى ٢ سلاح آلى ٢ خزنة ٥٠ طلقة ٥ مفجرات كهربية، قاذف آر ب جى، دانة آر ب جى) وقد استنكر حزب الحريه والعداله بشمال سيناء هذه المحاولة الآثمة، هذا وقد تابع قداسة البابا الامر مع نيافته واطمئن على سلامة الجميع كما قدم الشكر لرجال الامن والمسئولين بالمحافظة على يقظتهم واهتمامهم بسلامة المواطنين والحفاظ على استتاب الامن.

نيافة الأنبا باخوميوس أثناء الصلاة على جثمان الشهيد أشرف سامى

لقان عيد الغطاس وتقديس مياه نهر النيل

أ.د. يوسف عوض حجاج

الاحتفال بعيد الثيؤفانيا من أهم المناسبات الليتورجية في كنيسة الإسكندرية) (. وحسب شهادة المؤرخ القبطي الأب ساويرس ابن المقفع فإنَّ عيد الغطاس يُعتبر تقليدًا رسوليًا قديمًا يعود إلى مار مرقس نفسه). ويُسمّى هذا العيد عند الأقباط بعيد الغطاس لأنَّ الرب يسوع قَبِلَ العماد فيه بالتغطيس، ولذلك ارتبطت طقوس هذا العيد بالغطس في نهر الأردن في فلسطين، وفي مياه نهر النيل في مصر، بعد تقديسها مماثَلَةً بنهر الأردن.

مصادر القرن الثالث، تؤكّد على أنَّ معمودية المسيح تمت من يوحنا في الساعة العاشرة مساءً). ومصادر القرن الخامس، تُشير إلى أنَّ الساعة العاشرة ليلاً هي الساعة التي كانت تُفتح فيها السماء، وينزل منها الروح القدس، لكي يُطهِّر المياه من الأرواح النجسة). وهذا يُفسِّر لنا لماذا تتمّ طقوس تقديس المياه (اللقان) في عيد الغطاس ليلاً، وذلك لارتباط عيد الغطاس بمعمودية السيد المسيح له المجد. وهنا تأتي شهادة البابا يوحنا الثالث بطريرك الإسكندرية، مؤكّدةً أنّ عيد الغطاس كان ضمن الأعياد التي تُعطى فيها المعمودية للمؤمنين)، وهي: الثيؤفانيا (الغطاس) والفصح والعنصرة. وأقدم الإشارات الآبائية إلى ذلك هي إشارة ترتليان في مقالته عن المعمودية)، وإشارة القديس غريغوريوس النيزينزي).

في تاريخ طقوس كنيسة الإسكندرية بعائلتيها (القبطية واليونانية) يوجد أربع خدمات طقسية كانت تتم على ضفاف نهر النيل:

الأولي: هي خدمة تقديس مياه عيد الثيؤفانيا (لقّان عيد الغطاس).

الثانية: خدمة مباركة مياه النيل.

الثالثة: خدمة من أجل ارتفاع مياه النيل (عند تأخُّر الفيضان).

الرابعة: خدمة تقديس مياه النهر (النيل) في عيد الصليب حسب ترتيب الدير المُحرَّق.

بخصوص تاريخ هذه الخدمات لدينا إشارات تاريخية كثيرة، أقدمها يرجع إلى القرن الخامس، حيث ذُكِر عن القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين أنه "أخذ تلميذه ويصا وذهب ليصنع قداساً على مياه نهر جيعون (جيحون = نهر النيل) لكى الرب الإله الرحوم يسوع المسيح يصعدها لحدّها (لمقدارها)".

أما بخصوص خدمة تقديس مياه عيد الثيؤفانيا (لقان عيد الغطاس) فهي خدمة قديمة جدًا، وأصولها اليونانية وترجمتها القبطية المطابقة للأصول، تؤكّد على أنّها ترجع إلى ما قبل الانشقاق الذي حدث سنة ٤٥١م جرّاء مجمع خلقيدونية، وهذا ما جعل علماء الليتورجيات ولاسيّما أستاذنا البروفيسور يؤانس فوندولي يؤكّدون على أنَّ نصوص هذه الخدمة تشبه إلى حدٍ كبير نصوص تقديس مياه المعمودية قديمًا، التي كان يغطس فيها الموعوظون).

كذلك لدينا إشارات تاريخية ذكرها مؤرِّخو القرون الوسطى توضِّح كيف كان مسيحيو مصر يحتفلون بهذا العيد احتفالاً كبيرًا بإقامة طقوس الصلوات على ضفاف نهر النيل مع حمل المشاعل والغطس في النهر بعد إتمام الصلوات) وإلقاء الصليب المقدس في النهر. ثم فيما بعد يعودون إلى الكنائس لإتمام بقية طقوس الاحتفال بعيد الغطاس. وهذا يفسر لنا لماذا لقان الغطاس حتى اليوم يُقام بعد التسبحة وقبل رفع بخور باكر، أمّا بقية طقوس اللقانات (الرسل، خميس العهد) تُقام بين باكر والقداس كترتيب بقية الخدمات الكنسية الأخرى مثل تقديس زيت مسحة المرضى.. وغيرها.

وهكذا استمر هذا الطقس عاليه حتى زمن الحاكم بأمر الله الذي منع مسيحيي مصر من الاحتفال بعيد الغطاس على شاطئ النيل، فقد تعرّض الأقباط في ذلك الوقت إلى مضايقات شديدة من الحكام العرب، وأصبح إجراء الاحتفال على ضفاف النيل معرضًا للخطر وغير ممكن، ولذا صار طقس تقديس المياه في عيد الغطاس يُجرى داخل مبنى الكنيسة، فظهر عندئذ "المغطس" كبديل لنهر النيل في هذا الطقس))، كما كان نهر النيل بديلاً لنهر الأردن. ثم في أواخر القرن العشرين انتقل طقس المغطس إلى "اللقان" الذي يتمّ عمله ليلة عيد الغطاس في جميع الكنائس القبطية الأرثوذكسية.

وأخيرًا أريد أن ألفت نظر القارئ العزيز إلى جزء هام يتم في نهاية طقس تقديس المياه وهو تغطيس الأجياز ماتاريون "αγιασματάριο" في مياه اللقان، أي تغطيس الصليب الذي يستخدمه الكاهن عندما يرشم علامة الصليب على المياه أثناء التقديس. وبحسب تقليد الكنيسة القبطية هو صليب بسيط من الخشب (غالبًا ما يخلو من الزخارف). وهذا الطقس يرتبط من ناحية بالنبوات والقراءات التي تُقرأ ضمن طقس اللقان، ومن ناحية أخرى برموز الخلاص والصليب في العهد القديم، والتي وردت في سياق نصوص الصلوات. وبذلك يكون تغطيس الصليب هنا في المياه يتم كتصوير أوتشخيص لعماد السيد له المجد، واستنشاق لرائحة العود المقدس، أي صليب المخلِّص).

Stromata, 4 ,146-6 ,145 ,1:21 Stahlin, p 90.

Homelie sar St. Marc, texte arabe ed. By M. Labbe and O. Barges, p. 60.

W. Budge, Coptic Apocrypha "mp 133 ft.- K. H. Kuhn "A panegyric on John the Baptist" corpus scr. Ptorum rom 3, p36.

M. Gibson "The Book of Rolls" Studia sinaltica, vol 1904 .8 p14.

Questions de Theodore in Stuie e Tertic, Vatican, 1957 vol 192, p 16.

ترتليان . المعمودية 19.

القديس غريغوريوس النيزينزي .مقالة 40 على المعمودية.

Von Adolf Grohmann, Die im athiopischen, Arabischen und Koptischen erhaltenen Visionen Apa Schenute's von Atripe. Text und Übersetzung. Die arabische Homilie des Cyrllus. Pp. 8-6.

I. M ΦΟΥΝΤΟΥΛΗ, ΚΕΙΜΕΝΑ ΛΕΙΤΟΥΡΓΙΚΗΣ, ΤΕΥΧΟΣ Β, ΘΕΜΑΤΑ ΕΥΧΟΛΟΓΙΟΥ, ΣΕΛ. 60-59.

.4th vol El-Makreezy , the plans

صبحي عبد الملاك ، جريدة وطني يناير 1999م. راجع بتلر الجزء الثاني.

I. M ΦΟΥΝΤΟΥΛΗ, ΚΕΙΜΕΝΑ ΛΕΙΤΟΥΡΓΙΚΗΣ, ΤΕΥΧΟΣ Β, ΘΕΜΑΤΑ ΕΥΧΟΛΟΓΙΟΥ, ΣΕΛ. 66.

قصة لحن
لحن أعياد يوحنا المعمدان والغطاس
Ouran nwoywoy

إعداد: أبوه باكون د. يوحنا نسيم يوسف

في هذا اللحن نجد ذكر لسان العطر ثيؤدوسيوس وهو يمدح يوحنا المعمدان، ولذلك سنتكلم عن ثيؤدوسيوس أولاً ثم عن اللحن.

من هو ثيؤدوسيوس؟

بعد نياحة البابا تيموثاوس الثالث (٣٢) يوم 7 فبراير ٥٣٥م، وحسب التقاليد تم انتخاب ثيؤدوسيوس ليصير البطريرك ٣٣. وكان البابا ثيؤدوسيوس صديقًا لكل من أنتيموس بطريرك القسطنطينية والقديس ساويرس الإنطاكي. ولم يستمر على كرسيه في سلام طويلاً، فقد سعى أتباع مجمع خلقيدونية لعزل أنتيموس، وقد كان لهم ما أرادوا عند زيارة بابا روما إلى القسطنطينية سنة ٥٣٦م مبعوثًا عن ملك الغرب، وعندئذ عُزِل أنتيموس وعُيِّن مكانه آخر موافق لمجمع خلقيدونية، ورجع القديس ساويرس الإنطاكي إلى مصر حيث تنيح بعد قليل في سخا. أما ثيؤدوسيوس فقد نُفِي عن كرسيه بسبب عدم موافقته على المجمع المذكور، وقد ظلّ ثيؤدوسيوس في الأسكندرية يواجه أتباع هرطقة يوليانوس، وأرسل إليه الإمبراطور يدعوه إلى الانضمام لمجمع خلقيدونية، ولكن البابا السكندري رفض القبول وذهب إلى القسطنطينية منفيًا، وفي منفاه كان يكتب رسائل إلى رعيته. وقد اعتبرته رعيته معترفًا بالإيمان ليس فقط في مصر ولكن أيضًا في سوريا. وتنيح في المنفى عام ٥٦٦م.

ومن حسن الحظ أن سيرة هذا البابا القديس وصلتنا عن طريق العديد من المؤرخين المعاصرين له مثل زكريا الفصيح وغيره، وكذلك من أعدائه، وقد وصلتنا شذرات من حياته بالقبطية.

أعماله:

وقد وصلنا من أعماله باللغة القبطية:

+ عظة عن بداية العام القبطي) كاملة باللغة القبطية.

+ عظة عن يوحنا المعمدان: (وهو ثاني يوم من توت) مخطوطة من مجموعة مورجان، ومخطوطة من الدير الأبيض وهو عبارة عن العظة الأصلية، ويحكى فيها قصة يوحنا المعمدان كما وردت في إنجيل لوقا ١: ٨-٦٢ ومتى 3: ٥٣-٦٥، ثم شهادة يوحنا المعمدان. وتوجد منفصلة في مخطوطات صعيدية وبحيرية، والجزء الأخير هو عظة عن العام.

✠ عظة عن رئيس الملائكة ميخائيل.

✠ عظة عن صعود جسد العذراء مريم.

✠ رسالة: ربما تكون الرسالة المكتوبة على البردي والمحفوظة في جامعة ديوك من أعمال ثيؤدسيوس.

ومن خلال كتابات القديس ثيؤدوسيوس نجد أنه رتب عظات لكل مناسبات السنة، فكتب عظة عن السنة الجديدة يشرح فيه المزمور: «بارك إكليل السنة بصلاحك يارب» (مزمور ٦٤ :١٢)، وهذا المزمور هو المرد الخاص بعيد النيروز.

أمّا العظة عن يوحنا المعمدان فقد قيلت بعد العظة السابقة، وقد استشهد بها البابا الأنبا يوأنس الثالث السمنودي المعروف بالرحوم بطريرك الأسكندرية (٦٨١-٦٨٩م) في رده على أسئلة ثيؤدورس. ومن الملاحظ أن هذا البطريرك دائمًا ما يستخدم النصوص المعروفه لسامعه.

وعلى الرغم من أنه لم تصلنا هذه العظة كاملة إلاّ من خلال مجموعة مخطوطات دير الحامولي بالفيوم والمحفوظة الآن بنيويوك، إلاّ أن الطقس القبطي حفظ لنا هذا التراث الأدبي من خلال هذا اللحن.

متى تم تحويل العظة إلى لحن؟

من الصعب الجزم بأجابة قاطعة على هذا السؤال، إلاّ أنه كما سبق أن بينّا أن البابا يوأنس الثالث في القرن السابع أشار إلى هذه العظة مما يدل على أنها كانت معروفة لمحدِّثه، وبالتالي فمن المحتمل أنها قد دخلت في الطقس القبطي أولاً كعظة تُقرأ في عيد القديس يوحنا المعمدان ثم اُختُصِرت لتصبح اللحن المعروف وذلك قبل منتصف القرن السابع بحيث كان يكفي البابا يوأنس الثالث الإشارة فقط إلى النص دون إعطاء تفاصيل لكي يفهم محدِّثه ماذا يقصد.

أمّا عن موسيقى اللحن فأترك هذا لمن هم أقدر مني في الموسيقى.

السمكة والمعمودية

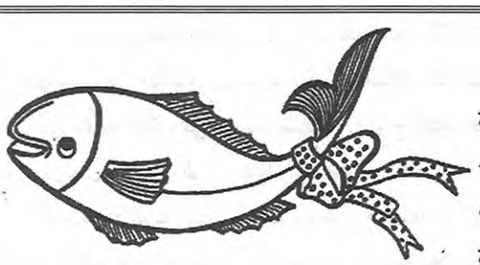

ربط بعض الشُرَّاح – وبالتالي الرسامين – بين السمكة (وهي إحدى الرموز المبكِّرة الهامة للمسيحية) والمعمودية، حيث المسيح هو الصياد الأعظم للنفوس التي تنضمّ إليه راضية من خلال المعمودية. وقد وُجِدت على بعض الجداريات القديمة صورة صياد سمك وبجواره معمودية. ويقول العلامة ترتليانوس: "نحن السمك الصغير بالنسبة لسمكتنا الكبيرة يسوع المسيح، الذي ولدنا لأبيه في المعمودية"، كما يرى العلاّمة أوريجانوس أن خروج السمكة من الماء يقابل خروجنا من الظلام من خلال كلمة الله، وأننا جميعا نولَد من نفس الماء أي المعمودية، ويقول القديس غريغوريوس النزينزي: "إن الشهداء يعتمدون خلال دمائهم، وأمّا بقية المسيحيين فالسمكة تكفيها مياه المعمودية"، كما يقول عن السمك المشوي إنه يرمز إلى المسيح الذي صار كالمشوي في محنة آلامه. كما يشير السمك إلى الطبيعة البشرية للسيد المسيح، والذي أخذ جسدًا من عالمنا والذي بدوره يشبه بحرًا ونحن نحيا فيه (سمكة خرجت من نهر الأردن).

عيد الظهور الإلهي (الثيوفانيا)

د. جوزيف موريس فلتس

عيد الغطاس المجيد هو أحد الأعياد السيدية الكبرى حيث تحتفل الكنيسة بمعمودية الرب يسوع المسيح، الابن الوحيد وكلمة الله المتجسد، في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان، حين «انفتَحَتِ السماءُ، ونَزَلَ علَيهِ الرّوحُ القُدُسُ بهَيئَةٍ جِسميَّةٍ مِثلِ حَمامَةٍ. وكانَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلًا: "أنتَ ابني الحَبيبُ، بكَ سُرِرتُ"» (لوقا ٣: ٢١-٢٢). واحتفال الكنيسة كلها بالأعياد السيدية هو تذكُّر دائم واختبار مستمرة لكل ما فعل إلهنا المتجسد "من أجلنا ومن أجل خلاصنا" كما نردّد في قانون الإيمان.

ولقد عاشت الكنيسة – وما زالت – هذه الخبرة الحيّة والفرح الدائم وفي إيمان بما قد وَهَبَ لنا في هذا السرّ العظيم، الأمر الذي انعكس على صلواتها وألحانها وكتابات آبائها.

وها أحد لاهوتيّي كنيستنا العريقة، ويُدعى "بولس البوشي" أسقف مصر (مصر القديمة) في القرن الثالث عشر، يرفع قلبه بالتسبيح مع كل الكنيسة قائلاً: "حينئذ امتلأ فمنا فرحًا ولساننا تهليلاً، لأن ربنا يسوع المسيح تعمّد في نهر الأردن"، ويعبِّر في صلاة ما أجملها وشرح ما أعمقه عن كرامة هذا العيد، وعن فرحه وامتنانه مع كل شعبه بما قد وهبهم إيّاه الله الآب من خلال ابنه الوحيد في شركة الروح القدس: فيقول: "المجد لقدس القديسين الذي قدَّسنا بالميلاد الثاني وحلول الروح القدس عندما حلّ في نهر الأردن. المجد للأزلي الذي وُلِد جسدانيًا ليلدنا روحانيًا بالمعمودية المقدسة عندما تعمَّد من عبده يوحنا وصار لنا طريقًا للبرّ والإرشاد.

المجد للذي تواضع وأتى إلى الأردن ليكمل كل برّ. الذي ببرّه تبرّرنا من الدينونة. المجد للذي أظهر لنا سرّ الثالوث على نهر الأردن.

المجد للذي طهّر المياه بحلوله فيها، وتصويب أخطاء قدَّس العناصر وكل الأرض بمشيه عليها. المجد لك أيها المسيح الرب الذي تواضع من أجل محبته للبشر، وجدَّد الخليقة بالميلاد الثاني، الذي لا يبلى، الذي هو من فوق، من عند أبي الأنوار.

لك أبارك وأقدّس يا من نزع عنّا العار، وجعلنا بني نور ونهار.

لك أعظّم وأرفع يا من هو فوق كل رئاسة وقوة وسلطان.

شاء أن يتواضع ويعتمد من عبده يوحنا. وعلّمنا سيرة الاتضاع الذي به نخلص من مكيدة الشيطان.

وهو يُسمّى عيد الظهور لأن فيه ظهر سرّ الثالوث، الواحد في اللاهوت، مبدأ الأشياء وراسمها وكمالها أُستُعلِن لنا اليوم. الابن في الأردن اعتمد. الآب في السماء يشهد... الروح القدس في شبه حمامة بارك، ليدلّ على أن الروح كامل بأقنومه.

هذه هو الثالوث الذي به آمنّا وباسمه اعتمدنا... وبالهذا الاتضاع الذي لا يُقاس، ولا يستطيع لسان بشري أن يعبِّر عنه. كيف أن الرب الذي يأتي إليه كل البشر كما هو مكتوب، يأتي إلى الأردن ولم يأنف من ذلك؟ وقدوس القدوسين جاء ليعتمد من الذي قدّسه هو وباركه واختاره وأعطاه موهبة روح القدوس وأرسله بشيرًا أمامه، وما كان محتاجًا إلى ذلك، بل من أجلنا نحن المحتاجين، ولا لأجل قبول الروح القدس أيضًا لأنه كائن معه أزليًا في الجوهر الواحد اللاهوتي، بل لكي يعطينا نحن موهبة الروح القدس بالمعمودية على الإيمان باسمه القدوس.

هذا الذي طهّر المياه بحلوله فيها وقدّسها، طَهَّرَنا نحن أيضًا بهبوط الروح القدس نازلاً عليها. لقد قال يوحنا المعمدان: «أنا المحتاج أن أعتمد منك» وأقول إنك لست محتاجًا إلى شيء من هذا بالجملة لأنك بارٌّ وحدك. بل أنا وأمثالي من كافة البشر محتاجون إلى الاعتماد منك يا معطي مواهب لكافة من يدنو إليه، وفاعل كل التقديسات، ومنك خاصة يتقدّسون ويتباركون يا قدوس القدوسين.

نحن محتاجون أن نتقدّس منك وليس من أحد سواك يا من بغيره لا نقدر على شيء من الفضل، أيها البار وحده الذي بلا عيب.

نحن المحتاجون أن نتبرّر منك لكيما نخلص من الإدانة التي صارت لنا من آدم الأول. نحن المحتاجون إليك أن تكزّق كتاب خطايانا.

نحن المحتاجون إليك أن تحيينا بعد الموت عندما ترسل صوتك فيسمع الأموات ويقوم الكل. نحن محتاجون إليك أن تصنع معنا رحمة في حكمك المرهوب. نحن المحتاجون إليك أن تنقذنا من العذاب الدائم وتحيينا في الملكوت الأبدي.

لستَ أنت محتاجًا إلى عبادتنا، بل نحن محتاجون إلى ربوبيتك وتحننك." بركة هذا العيد تشملنا جميعًا.

قداسة البابا تواضروس يرأس صلاة جناز الاستاذ أمين فخري عبد النور

رقد في الرب الاستاذ أمين فخري عبد النور والد الاستاذ منير فخري عبد النور وزير السياحة السابق، وذلك يوم الاحد ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣م. في الكاتدرائية المرقسية بالانبا رويس، حضر الصلاة مع قداسته أصحاب النيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح، والانبا رويس الاسقف العام، الانبا موسى الاسقف العام للشباب، والانبا بيسنتي اسقف حلوان والمعصرة، والانبا يؤانس الاسقف العام، والانبا ارميا الاسقف العام، ومن الاباء الكهنة القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة ومن سكرتارية قداسة البابا القس انجيلوس اسحق والقس امونيوس عادل، والقمص رويس عويضة كاهن كنيسة السيدة العذراء والانبا رويس، وعدد كبير من قيادات حزب الوفد والوزراء واعضاء مجلسي الشعب والشورة، ورجال الامن ورجال الدولة، خالص تعازينا للاستاذ منير فخري عبد النور وجميع أفراد الاسرة.

تصويب أخطاء

نعتذر عن بعض الاخطاء التي وقعت سهوا في العدد السابق الصادر في ٢٨ ديسمبر ٢٠١٢م: المقابلة مع قداسة البابا لاثنتين من الامهات كانت للام أدروسيس رئيسة دير الامير تادرس للراهبات ومعها وكيلة الدير، وبطريرك الاقباط الكاثوليك هو البطريرك أنطونيوس نجيب، وسقط سهوا اسم كاتب مقال **لحن جنثليون** وهو **الدكتور ميشيل بديع عبد الملك**

الاحتفال بعيد الغطاس عبر التاريخ

كان الاحتفال بعيد الغطاس لفترة ليست بقليلة يتم ضمن الاحتفال بأعياد "الإبيفانيا" وهي: الميلاد والختان والغطاس وعرس قانا الجليل. ومع الوقت استقلّ العيد لتبدأ بعده رحلة الصوم الأربعيني، ذلك قبل أن يتصل الصوم بأسبوع الآلام في وقت لاحق ليشكل فترة الخمسة وخمسين يومًا للصوم الكبير.

وتُعتبَر التسمية "عيد الغطاس" تسمية ارثوذكسية صميمة تعبِّر عن معمودية بالتغطيس وليس بالرشّ. وكان كلٌّ من عيد الغطاس وعيد الصليب من أعظم الأعياد شعبية ولا سيما عيد الغطاس الذي ظلّ لقرون طويلة عيدًا قوميًا يشترك فيه المسلمون مع المسيحيين بل والحكام أنفسهم أيضًا، غير أن الأقباط كانوا يدركون منذ البداية الأبعاد اللاهوتية للعيد إذ لم يكن هذا الزخم والثراء في الاحتفال – لا سيما في بدايته – بلا سبب قوي، كان الأقباط يخرجون إلى النهر في مواكب عظيمة ومعهم البطريرك والأساقفة والكهنة بالأيقونات والمجامر والكتب المقدسة، وكان الحكام يشتركون أيضًا في تلك الاحتفالات والتي كانت تستمرّ من الغروب وحتى الفجر، ليعود الموكب إلى الكنيسة حيث يُختَم الاحتفال بالقداس الإلهي.

وكما ارتبط العيد بالغطس بالماء ورفع المشاعل وإضاءة السُرُج وتوزيع الهدايا، ارتبط كذلك بتناول بعض الأطعمة، مثل القلقاس واليوسفي والقصب، وجميعها لها دلالات ترتبط بالعيد، فالقلقاس الذي يُزرَع مدفونًا في الأرض يشير إلى الدفن في المعمودية «مَدفونينَ معهُ في المَعموديَّةِ» (كولوسي ٢: ١٣)، واحتياجه إلى الماء الكثير لينمو إشارة إلى مياه المعمودية، أمّا نقعه في الماء قبل تناوله للتخلّص من مادة سامة لزجة فيه فإنه يرمز إلى التطهُّر من سم الخطية الموروث عن آدم، بماء المعمودية. وكما يجب تقشيره ليؤكَل، هكذا التجرُّد من الملابس عند العماد إشارة إلى خلع الإنسان العتيق، وأمّا القصب فهو مليء بالماء من جهة، ومن جهة أخرى يحتاج في زراعته إلى الماء الكثير، كما كانوا يستخدمون أعواده ليرفعوها عاليًا وهم يعبرون النهر مثبِّتين في أعلاها ثمرة اليوسفي (وهو ثمر مملوء بالماء أيضًا، ومثله مثل القلقاس يحتاج إلى تقشير ليؤكل) بعد تفريغها ووضع شمعة داخلها. يرى البعض أن البرتقالة المنيرة تشير إلى الاستنارة التي ننالها بالمعمودية.

ومن تاريخ الكنيسة ومن المصادر التاريخية الإسلامية نقرأ في كتاب تاريخ مصر للمؤرخ ابن إياس (١٤٤٨-١٥٢٣) إن "نهر النيل كان يمتلئ بالمراكب والزوارق، ويجتمع فيها السواد الأعظم من المسلمين والنصارى، فإذا دخل الليل تُزيّن المراكب بالقناديل، وتُشعَل فيها الشموع، وكذلك على جانب الشواطئ يُشعَل أكثر من ألفي مشعل وألف فانوس، وينزل رؤساء القبط في المراكب، ولا يُغلَق في تلك الليلة دكان ولا درب ولا سوق، ويغطسون بعد العشاء في بحر النيل، النصارى مع المسلمين سويًا، (وكان منادٍ ينادي إيذانًا بالنزول إلى الماء)، ويزعمون أن من يغطس في تلك الليلة يأمن من الضعف في تلك السنة". ويذكر المقريزي (١٣٦٥-١٤٤٢) في كتابه الخطط والآثار "إن عيد الغطاس كان عيدًا عظيمًا لدى الأقباط، ينزل فيه الرجال إلى الماء رغم شدة البرد"، أمّا المسعودي البغدادي(+٩٥٧) فيصف في مؤلَّفه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" العيد في سنة ٥٣٣٠ (٩٤٢م) حيث أمر الإخشيد محمد بن طغج أمير مصر، "بإشعال ألف مشعل، بخلاف ما أشعله الناس، وقد حضر بشاطئ النيل عند الفسطاط في تلك الليلة آلاف من الناس من المسلمين ومن النصارى، منهم من جاء في الزوارق ومنهم من جاء من الديار المحيطة بالمكان وآخرين على الشواطئ قدّموا كل ما يمكنهم من الأكل والشرب والملابس وآلات الذهب والفضة والجوهر والمرح. وهى أحسن ليلة تكون بمصر، وأشملها سرورًا، ولا تُغلَق فيها الدروب، ويغطس أكثرهم في النيل، ويزعمون أن ذلك أمان من المرض وإبعاد للداء". ولكن عزّ المُلك محمد المعروف بالمسبِّحي (٩٧٧-١٠٢٩) كتب في مؤلَّفه "أخبار مصر، وفضائلها، وغرائبها" أنه في أيامه تم منع المسيحيين من مظاهر تلك الاحتفالات، وبدأت في التقلّص تدريجيًا، فقد مُنِعَ النصارى من الغطس، وبعد أن كان عيدًا قوميًا يشترك فيه المسلمون مع الأقباط، مُنِع المسلمون من مخالطة الأقباط في أعيادهم بعد أن كانوا يأمرون بإيقاد المشاعل والشموع على حساب الدولة الفاطمية، حيث كانت الدولة تشارك الأقباط فرحتهم. ثم تأزّم الأمر أكثر أثناء الحكم العثماني، حيث تم الفصل بين الأعياد المسيحية والإسلامية.

وقال جمال الدين بن المأمون: إنه كان يوزع حصص من الفاكهة والحلوى على الجنود والموظفين، وكانوا يزينون كنائسهم بالشمع وجميع أنواع الزينات، وكان عيدًا عامًّا وموسمًا عامًا في القاهرة والفسطاط وجميع بلاد القُطر، يُباع فيه من الشموع المزهرة بالأصباغ فلا يبقى أحد من الناس أعلاهم وأدناهم إلا وقد اشترى من ذلك لأولاده وأهله وكانوا يسمونها فوانيس ويعلّقون منها في الأسواق والدكاكين شيئًا يخرج عن الحد فى الكثرة والمَلاحة. ومن شدة شغف الناس بتلك الفوانيس كنتَ ترى الفقراء يتصدّقون لشراء الفوانيس (والفوانيس ربما كانت تطويرًا لفكرة البرتقالة المفرَّغة وداخلها شمعة، السابق الإشارة لها).

وما يزال عيد الغطاس يحمل بهجة خاصة للأقباط، وما يزالون يتناولون الأطعمة ذاتها، ويسهرون في الليل ولكن داخل الكنيسة في التسابيح، ويستبدلون التواجد عند النهر بليتورجية اللقان، ثم يختمون الاحتفال بالقداس الإلهي، ويميلون إلى عماد أولادهم في مناسبات ثلاث: عيد الغطاس وأحد التناصير وسبت الفرح. وما يزال طقس الكنيسة فيه احتفال لمدة ثلاثة أيام بالطقس الفرايحي والقراءات ذاتها، والسبب على ما أعتقد هو عِظَم العيد واتساع الاحتفالات به مما لا يكفي معه يوم واحد، شأنه في ذلك شأن عيد الصليب أيضًا من حيث الطقس الفرايحي والامتداد لثلاثة أيام.

Light Manifest in Darkness

His Grace Bishop Angaelos
General Bishop (United Kingdom)

In celebrating the Feast of the Epiphany, we remember that our Lord Jesus Christ came into the world as Light into darkness, a visible manifestation of God and a reminder that there is hope for humanity.

'In Him was life, and the life was the light of men. And the light shines in the darkness, and the darkness did not comprehend it.' John 1:4-5

Setting aside His glory, our Lord lived a life of righteousness on earth, testifying to the love of the Father. Desiring nothing more than to restore humanity to its former glory, He offered Himself, through His as a means to reconciliation. Just as He became a means to reconciliation and hope, we too are called, as His disciples, to do the same in our daily interactions.

"Let your light so shine before men, that they may see your good works and glorify your Father in heaven." (Matthew 6:16)

We can begin to shine and make manifest the love of God by sanctifying ourselves through constant communion with Him, through a life of prayer and partaking of the sacraments. Through these, we not only move towards developing a deeper relationship with God, but we also allow the Holy Spirit to work in us to transform our lives and the lives of those around us.

@BishopAngaelos

Treasures in Words

Incarnation
'To take flesh.' In the case of our Lord Jesus Christ, the "Word made Flesh" in the virgin Birth.

Epiphany
A 'revelation' or 'manifestation'

Theophany
The 'revelation of God' or The 'manifestation of God.'

The Feast of the Epiphany or Theophany is used to describe the Feast celebrating the baptism of Our Lord Jesus Christ and in particular refers to the revelation of God as the Holy Trinity - Father, Son and Holy Spirit to St John the Baptist when He heard the voice of the Father, and saw the Holy Spirit descend as a dove and remaining on the Incarnate Son in the river Jordan.

Twitter @ a glance

His Holiness Pope Tawadros II

Pope Tawadros II @PopeTawadros - 27 Dec 12
Pro 27:7 "A satisfied soul loathes the honeycomb" A soul satisfied with loving God, others, life and peace will loathe all fear and sin.

Inspiration

Bishopraphaeil @Bishopraphaelan- 28 Dec 12
Christ did not come to condemn the world, but to save the world... He came to grant us His righteousness and to establish His truth within us.

News

CopticWorld @copticworld- 26 Dec 12
His Holiness Pope Tawadros II congratulates the Catholic and Roman Orthodox churches for Christmas via @CopticWorld

Interest

Nermien Riad @NermienRiad- 25 Dec 12
Humming the oldest tune in history: the Coptic music has preserved the very music used by the Pharaohs of Egypt.

Feature

Coptic Youth Mission @CopticYouthUK - 28 Dec 12
Thank you to all who sang 'Joy to the world' at our #Christmas #Flashmob #London! Remember, 'Let your light so shine before men...' Mat 5:16

From the English El-Keraza Archives

January 1995 Vol. 4. No. 1

A Baptism of Humility

The One who is without sin, carried sin for our sake. He did not feel ashamed to walk forward with the sinners and ask His servant, John, to baptise Him. When the great prophet became embarrassed of the situation, He gently said to him, 'Permit it to be so now, for thus is it fitting for us to fulfil all righteousness.' (Mt 3:15)

By doing this, He gave us a practical lesson, to carry the sins of others. To happily pay the price on their behalf, not to justify ourselves, no matter how innocent we are. And in this way, we fulfil all righteousness.

Saint John Chrysostom said, 'If you are unable to carry the sins of others and relate them to yourself, try at least not to judge another, and let him carry your sins...'

If we fail to carry the sins of others, try at least to endure their failings towards us and forgive them. In this manner, we become like Christ, and become worthy of being called sons of God.

المهنئون لقداسة البابا تواضروس الثانى بعيد الميلاد المجيد

الأستاذ الدكتور هشام قنديل
رئيس مجلس الوزراء

فضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب وفضيلة المفتى
مع علماء وشيوخ الأزهر

الأستاذ الدكتور أحمد فهمى
رئيس مجلس الشورى

السيد الدكتور نبيل العربى
الأمين العام لجامعة الدول العربية

اللواء أ. ح. محمد العصار مساعد وزير الدفاع
مع وفد من الوزارة

الأستاذ الدكتور كمال الجنزورى
رئيس مجلس الوزراء السابق

قداسة البطريرك غريغوريوس لحام
مع أساقفة من الكنيسة الكاثوليكية

المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية
والوفد المرافق

القس الدكتور صفوت البياضى
ووفد الكنيسة الإنجيلية

السيد سمير مرقس
مساعد رئيس الجمهورية السابق

السيد خالد الأزهرى
وزير القوى العاملة

دكتورة نادية زخارى
وزيرة البحث العلمى

السيد أسامة ياسين
وزير الدولة للشباب

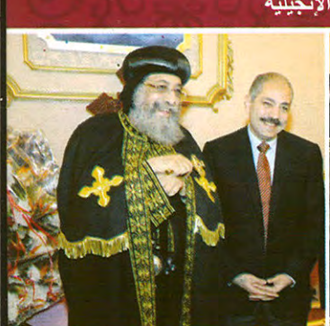

السيد العامرى فاروق
وزير الدولة للرياضة

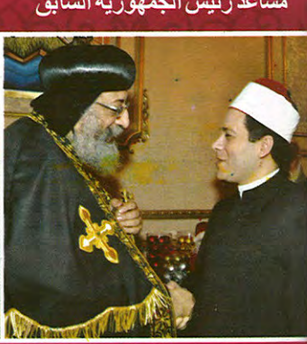

الشيخ مظهر شاهين
إمام جامع عمر مكرم

وفد حزب المصريين الأحرار

السيد عمرو حمزاوى
رئيس حزب مصر الحرية

د. محمود ابو الغار
ووفد الحزب المصرى الديمقراطى

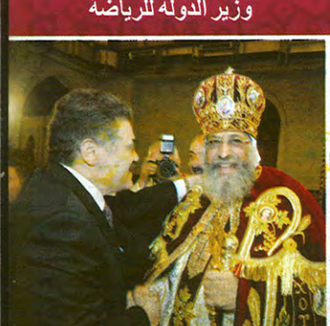

الأستاذ السيد البدوى
رئيس حزب الوفد

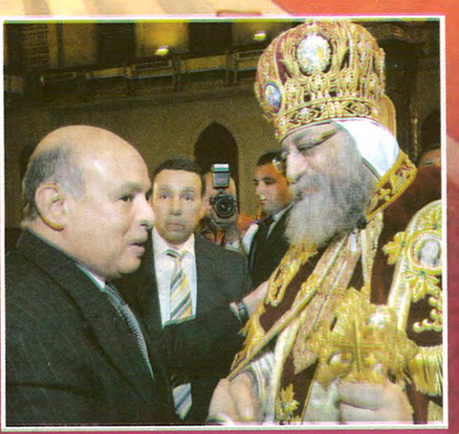

السيد السفير رفاعى الطهطاوى
مندوب رئيس الجمهورية

السيد عمرو موسى
الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية

المستشار أحمد الزند
رئيس نادى القضاة

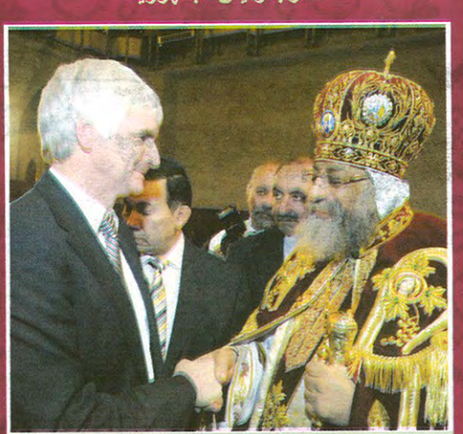

السيد چوناسى سيل
عضو البرلمان الألمانى

السفير چيمس وات
سفير إنجلترا

السفير رالف كينج
سفير استراليا

اللواء خالد محمد عبد الحميد
مندوب وزير الداخلية

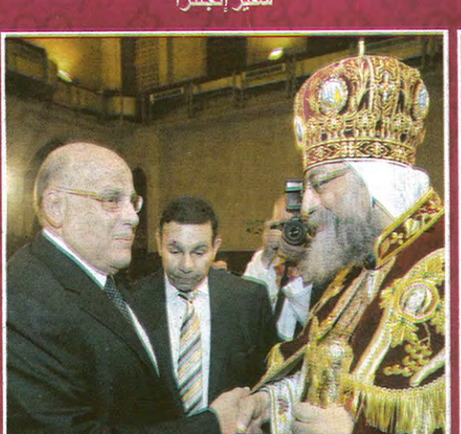

مهندس عبد القوى خليفه
وزير مرافق مياه الشرب والصرف الصحى

السيد عمرو خالد
الداعية الإسلامى ورئيس حزب مصر